



# السلام عليك يا ابا الذكرار

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة  
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 17 محرم الحرام 1443 هـ

## السلام عليك يا ابا الاعيناء



أيام لا تُعد من العمر

«إِنَّ أَيَّامَ زَائِرِي الْخُسَيْنِ بِنِ عَلِيِّ (عليه السلام) لَا تُعَدُّ مِنْ أَجَالِهِمْ»

الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) التهذيب : ٤٣ / ٦ .

للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي



مأتم والناعي الحسين  
عليه السلام

48



الغيرة هل هي سلوك اجتماعي..  
أم مرض نفسي؟

56

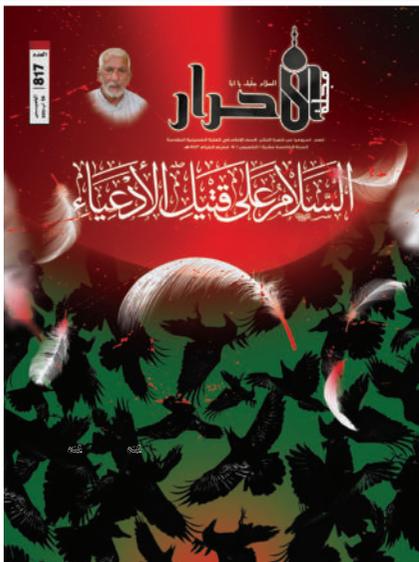


28



راية يا حسين  
تزئين سماء الجبل وتلعفر

10



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام: مجلة الاحرار

قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله  
توفير ما يحتاجه الزائر الكريم  
وفرض الأمن في المنطقة

16

مدارس الأيتام في كربلاء..  
أشبال ممثلية المرجعية تحيي ذكرى عاشوراء

22

ليلة الوداع..  
شموع تنير وحشة كربلاء

44

أنصار الإمام الحسين (عليه السلام)  
شهداء رسموا بدمائهم الزكية أسمى صور الفداء

50

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م  
البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

رئيس التحرير  
طالب عباس الظاهر  
مدير التحرير  
حسين النعمة  
هياة التحرير  
علي الشاهر  
حيدر عاشور  
ضياء الاسدي

المراسلون  
قاسم عبد الهادي  
حسنين الزكروطي  
أحمد الوراق  
فلاح حسن  
عيسى الخفاجي

التصميم  
علي صالح المشرفاوي  
حسنين الشالجي

الإشراف اللغوي  
عباس الصباغ

الارشيف  
محمد حمزة - ليث النصراوي

التنضيد الإلكتروني  
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير  
رسول العوادي - صلاح السباح  
حسنين الشرشاحي - خضير فضالة

المشاركون في هذا العدد

حيدر السلامي - سعيد رشيد زميزم  
حسنين فرحان - زينب يعقوب - هناء هاشم  
عامر الشيباني - عبد اللطيف الشميساوي

عظمة الحوراء زينب سلام الله عليها تكمن في شدة شكيمتها وصلابتها وصبرها المذهل في مواجهة أهوال واقعة الطف، ومن ثم ما أعقب ذلك من المآسي الجسيمة في رحلة السبي الأليمة من كربلاء صوب الشام، ومما لاشك فيه إن هذه الشدة وهذه الصلابة وهذا الصبر في المواجهة.. شيء يفوق قدرة الوصف وادراك الخيال، ويعجز عن تحمّله أقوى الرجال؛ فكيف وهي امرأة؟ لكنه بالضرورة ينبئ عن عظمة الحوراء، وعظمة الإعداد المسبق لشخصيتها لكي تقوم بالدور المحوري في مسيرة الوجود، وقبل ذلك يكشف عن أسرار إيمانها وقربها من فيوضات السماء.. كيف لا؟ وهي التي تربت في بيت الوحي وحجر النبوة.. وهي الابنة لأعظم أبوين في هذا الوجود من بعد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، ووليدة النورين أمير المؤمنين وسيدة النساء عليهما السلام. لا شك إن شدة صبر العقيلة عليها السلام، وصلابة شكيمتها كانت نتيجة حتمية لإيمانها المطلق بعدالة قضية كربلاء وأهدافها، كونها قضية إلهية نهض بها أخيها وإمامها الإمام الحسين عليه السلام وهي رسالة وملحمة خالدة، ووكّل إليها مهام القيام بقسطها من هذه الرسالة، وتحمل أعباء تبليغها من بعده.

أمانة حملها إياها الإمام الحسين عليه السلام، من أجل اكمال المسيرة الحسينية، كصوت صادق باسم النهضة، ورغم إنها امرأة ويفترض بها أن تكون ضعيفة أمام توالي كل تلك المصائب التي تتزلزل منها الجبال، حيث عاشت الأحداث لحظة بلحظة وشهدت السقوط الدموي لأهل بيتها، وتلقتهم الواحد بعد الآخر مجزرين كالأضاحي، إلا إنها بقيت صامدة في مواجهة أعاصير المحن، وبلغت الأمانة على أكمل وجه للعالمين.

رئيس التحرير

## منها "نيجيريا" و "الهند".. العتبة الحسينية تحيي ذكرى عاشوراء في 12 دولة

فيما شهدت مدينة كربلاء دخول ملايين الزائرين لإحياء ذكرى عاشوراء والمشاركة في مراسم عزاء طويريج المليونى السنوي، وفقا لوسائل إعلام محلية ودولية. وأعلنت العتبة الحسينية المقدسة، نجاح خطتها الطبية لأداء الزيارة، وقالت إنها قدمت «الخدمات الطبية اللازمة لـ ٢٥ ألف زائر خلال يومي ٩ و١٠ محرم الحرام».



أعلن قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة عن تنظيمه مراسم إحياء ذكرى عاشوراء لهذه السنة في ١٢ دولة حول العالم. وقال مسؤول المعاهد الدينية في القسم الشيخ احمد العاملي، ان مبلغى العتبة الحسينية المقدسة من طلبة العلوم الدينية أحيوا مراسم عاشوراء من خلال إقامة المجالس الحسينية وتنظيم محاضرات الوعظ والإرشاد في ١٢ دولة.

وأضاف العاملي «أن مبلغاً من مبلغى العتبة الحسينية أحيوا ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام في ١٢ دولة»، مشيراً إلى «أن الدول هي «نيجيريا، وغانا، وساحل العاج، بوروندي، والكونغو، وانغولا، تانزانيا، مدغشقر، اوغندا، مالي، الهند، باكستان».

وأوضح، أن «النشاط التبليغي لمبلغى العتبة الحسينية قائم طوال العام، ويشمل إقامة الدروس الفقهية والعقائدية والقرآنية والأنشطة الدينية العامة، وتنظيم الدورات المعرفية والعلمية، وذلك ضمن رابطة (الوارثون) التي تضم خريجي معاهد التعليم الديني في العتبة الحسينية المقدسة».

## قناة كربلاء تكشف عن تفاصيل البث المباشر الخاص بـ "عاشوراء" و "ركضة طويريج"

في الأثناء، أعلنت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة عن اعتماد خطة لإدارة الحشود المليونية لتأمين الزيارة وتوفير انسيابية لحركة الزائرين، مشيرة الى تهيئة المداخل والمخارج لحركة الزائرين، وتوزيع المفارز الطبية ومفارز الاخلاء الطبي، ونصب وتشغيل منظومة تنقية الهواء وطرد الفيروسات في الصحن الشريف ومتابعة حركة الزائرين عبر فرق ميدانية متخصصة بالطيران المسير».

وأعلن قسم حفظ النظام ادخال (١٠٠٠) كاميرة مراقبة لمتابعة امن وسلامة الزائرين، ومشاركة (٦٠٠٠) متطوع في تأمين الزيارة وخدمة الزائرين».

كشفت مجموعة قنوات كربلاء، عن تنصيب نحو (٢٠) موقعاً لكاميرات ومنظومة بث مباشر لنقل مراسم زيارة عاشوراء وقراءة القصة الكاملة لمقتل الإمام الحسين (عليه السلام) ومراسيم عزاء «ركضة طويريج» في اليوم العاشر من محرم الحرام.

وتحدث المشرف العام على مجموعة قنوات كربلاء المهندس حيدر جلوخان عن كواليس عمل القناة واستعداداتها لتغطية عزاء يوم العاشر وركضة طويريج، قائلاً: ان «كوادر مجموعة قنوات كربلاء استنفرت جهودها كلاً حسب اختصاصه لنقل مراسم العزاء». مشيراً الى «تحويل جميع اجهزة البث المباشر من الحرمين الشريفين الى نظام (HD)».

واضاف جلوخان، «تم نقل المواكب الحسينية نقل مباشر طيلة الايام الـ ٩ الاولى من محرم الحرام، كما سيتم ايضا نقل مراسم ليلة الـ ١٣ من محرم الحرام المعروفة بـ «ليلة الوحشة» على الهواء مباشرة».

وأعرب عن أمله في «إبصال رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) عبر البث الفضائي او الإلكتروني الى جميع المتابعين في مختلف أنحاء العالم».



## ”الاحرار“ توثق مراسيم ”دفن الأجساد“ وعزاء ”بني أسد“



أحييت العشائر العراقية، الاحد ٢٢، آب (١٣ محرم، ١٤٤٣هـ) مراسيم ذكرى دفن الأجساد الطاهرة للإمام الحسين واهل بيته وأصحابه (عليهم السلام) بعد ٣ ايام من استشهادهم في واقعة الطف عام ٦١ للهجرة. وشهدت كربلاء دخول مواكب عزاء ضخمة نظمتها العشائر العربية تقدمتها عشيرة بني أسد الى المرقدين الطاهرين للأمام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام) لإحياء الذكرى. وشاركت أعداد كبيرة جداً من النساء في إحياء ذكرى دفن الاجساد الطاهرة لشهداء الطف (عليهم السلام) تأسيباً بما فعلته نساء بني أسد في ذلك اليوم، ومواساة للسيدة زينب (عليها السلام) في إحياء عزاء اخوتها وبنيتها (عليهم السلام).

و صرح مسؤول التدوين والتوثيق في شعبة النشر في قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة الاستاذ طالب عباس الظاهر أن «العمل جاري على توثيق جميع ما يتعلق بهذا الحدث التاريخي الهام، وكل ما يخصه من مراسيم عاشورائية، وتفصيل عن العشائر العراقية التي أسست له وحرصت على تأدية المراسيم سنوياً».

## العتبتان الحسينية والعباسية تؤبّنان مدير بلدية كربلاء المغدور

أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ، مجلساً تأبينياً على روح مدير بلدية كربلاء الشهيد المهندس عبير سليم الخفاجي في منطقة بين الحرمين الشريفين. وقال مستشار الامين العام للعتبة الحسينية فاضل عوز، ان «المهندس عبير سليم الخفاجي شخصية قلّ نظيرها، ونظراً لما قدّمه لمدينة كربلاء، اقامت الامانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية مجلساً تأبينياً على روحه».

وأضاف، «ان الشهيد الخفاجي وضع بصمة في خدمة مدينة سيد الشهداء (عليه السلام)، ونسأل الله ان يحشره مع الحسين واصحابه (سلام الله عليهم)، وان يلهم اهله وذويه الصبر والسلوان».

بدوره، قال معاون رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية الشيخ عادل الوكيل، ان «العتبتين المقدستين تحرسان دائماً على الوصول الى ذوي الشهداء، لذا اقيم اليوم هذا المجلس التأبيني على روح الشهيد المغدور عبير الخفاجي الذي قدّم الكثير لكربلاء فيما يخص الخدمات والبنى التحتية».

واكد الوكيل، لا شك ولا ريب ان هذا الرجل ترك بصماته الواضحة في المدينة، ورحيله ألم اهالي كربلاء جميعاً.

وكان ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي قد زار منزل عائلة الشهيد عبير الخفاجي لتقديم العزاء والمواساة لأبناء الشهيد وأسرته.

وأدى ممثل السيد السيستاني في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي صلاة الجنازة على جثمان الشهيد عبير الخفاجي في الصحن الحسيني الشريف الثلاثاء الماضي.

وكان الشهيد الخفاجي قد استشهد بعد تعرضه اصابته أثناء قيادته لحملة ازالة التجاوزات على املاك الدولة في منطقة المعملجي في كربلاء الثلاثاء الماضي.



## من أرشيف خطب الجمعة

# مواقف مشرفة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ١٥ / محرم الحرام / ١٤٣٩ هـ الموافق ٦ / ١٠ / ٢٠١٧ م

حينما نتبع ونتفحص عن السمات والاصناف التي وُصف بها اصحاب الامام الحسين (عليه السلام) من قبل المعصومين نجد التفرد بالانصاف بمجموعة من الاوصاف التي لم نجدها في غيرهم من قبيل قول الامام الحسين (عليه السلام):

(فاني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي).

وعن الامام الصادق (عليه السلام) في زيارتهم: (أنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة).

وجاء في زيارة الناحية المقدسة ان إمام العصر والزمان قد سلم عليهم كما يلي: (السلام عليكم يا خير أنصار الله).

ولاشك ان هؤلاء الاصحاب للإمام الحسين (عليه السلام) لم يبلغوا هذه المنزلة اعتباطاً وانما كانت هناك مقدمات لها من مقومات عقائدية وسلوكية وروحية ونفسية جعلتهم يتأهلون لبلوغ هذه المرتبة التي لم يوفق للوصول اليها الكثير ممن كانوا في عصر الامام الحسين (عليه السلام) بل ومن كانوا في ركبه في بداية الأمر..

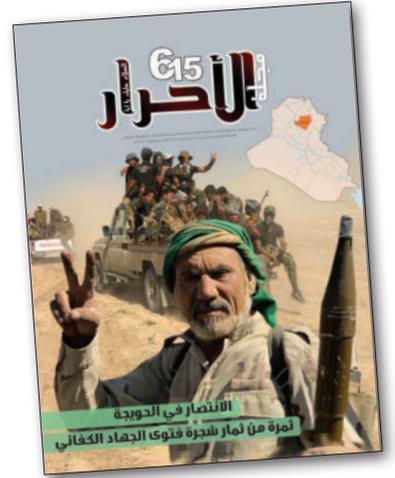
نحن نحتاج ان نحول سيرة هؤلاء الاصحاب الى مدرسة تربوية نتعلم منها ونعمل بمضمونها لسببين:

اولاً: نأمل ونتمنى ان نصل ولو الى مرتبة دنيا من مرتبتهم العظيمة. ثانياً: في كل زمان ومكان هناك ابتلاء واختبار يشبه الى حد ما الاختبار والابتلاء الذي مر به اصحاب الامام الحسين (عليه السلام)، نحن اما ننجح او نفشل في هذا الاختبار، اذا اردنا ان ننجح في هذا الاختبار علينا ان نتعلم من سيرة الاصحاب وكيف انهم وصلوا الى هذا المقام، علينا ان نذكر من خلال المواصفات

في البداية نبارك للشعب العراقي الكريم وللرجال الأبطال في القوات المسلحة والقوى المساندة لهم الانتصارات الاخيرة في تحرير مدينة الحويجة والقرى المحيطة بها من الارهابيين الدواعش أملين أن يتم تحرير ما بقي تحت سيطرتهم في وقت قريب بعون الله تعالى، وإذ نشيدُ بأكبار واجلال بتضحيات أعزائنا المقاتلين بمختلف صنوفهم وعناوينهم نترحم على شهدائهم الابرار ونسأل المولى العلي القدير أن يحشرهم مع شهداء الاسلام في الصدر الاول ويمنُّ على جرّحاهم بالشفاء العاجل انه سميع مجيب.

أيها الأخوة والأخوات:

ها هي أيام عاشوراء قد انقضت وقد أجهدتم أنفسكم جزاكم الله تعالى خيراً في إقامة مجالس العزاء على سيد الشهداء (عليه السلام) والمشاركة في مختلف الشعائر التي اقيمت بهذه المناسبة الحزينة وذلك توفيق من الله تعالى لكم.. وهنا لا بد ان نذكر بأنه لا نجعل انتهاءنا من اقامة هذه المراسم كيوم دخولنا فيها، لا بد ان تفعل هذه الشعائر والمجالس فعلها في انفسنا وسلوكنا ومواقفنا.. لا نجعل انتهاءنا من اقامة هذه المراسم والمجالس كيوم دخولنا فيها، لا بد ان يكون هذا الموسم موسم التحوّل والتغيير لا بد ان نحول هذه المجالس والموكب الى مدرسة نتعلم منها الشيء الكثير ونجسدها في حياتنا.. ولعل الكثير من هذه المجالس تعرّضت لسيرة أصحابه الذين ورد فيهم ما لم يرد في غيرهم من الأصحاب.. ولا بد لنا ان نتوقف بتأمل وتدبر في مقومات شخصية هؤلاء الأصحاب لنترجم سيرتهم الى ممارسة عملية في حياتنا بكل جوانبها كي لا يكون يوم انتهائنا من اداء هذه المراسم كيوم دخولنا فيها.. ولأجل ذلك نقول:



الخطبة منشورة في مجلة الاحرار العدد (٦١٥)  
٢١ / محرم الحرام / ١٤٣٩ هـ الموافق  
٢٠١٧ / ١٠ / ١٢

بالياديات الحقّة فأحياناً تجد عدة اشخاص كل منهم يدعي انه القائد الحق وانه هو الذي يمثل الاسلام الحق.. هذا الأمر يحتاج الى انسان لديه وعي وادراك كي يستطيع ان يميز ويفرز ان هذا هو القائد الحق وذلك ليس كذلك..

احياناً كثيرة الضخ الاعلامي الكبير واثارة الشبهات والتشكيكات في القضايا الدينية والقيادات الحقّة والصالحة.. فلاحظوا اخواني في زمن يزيد كيف كان الضخ الاعلامي الذي صور للكثير من المسلمين على ان الامام الحسين (عليه السلام) خارجي (وحاشاه (عليه السلام) عن ذلك) رغم انه لم يكن يفصل بين هذا الوقت وزمن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) غير خمسين سنة.. فالزمن قريب ومع ذلك هذا الضخ الاعلامي اثر في الكثير من الموجودين في ذلك الوقت بحيث اعتقدوا ان الامام الحسين (عليه السلام) على هذه الصفة ووقفوا ضد الامام (عليه السلام)..

لذلك نحن نحتاج من الانسان المؤمن ان يكون واعياً في حقائق الدين حينما تثار الكثير من التشكيكات والشبهات فالانسان المؤمن القوي يستطيع ان يبين زيف هذه التشكيكات والشبهات.. فأصحاب الامام الحسين (عليه السلام) كانوا كذلك لديهم هذا الوعي حتى استطاعوا ان يرسخوا هذه الامور لأنفسهم..

ويشير بعض قادة جيش بني امية في معركة الطف الى ذلك بقول عمر بن الحجاج حينما خاطب اصحابه قائلاً بعد ان رأى كثرة من قتل منهم: (أتدرون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان مصر، واهل البصائر وقوماً مستميتين).

فأصحاب الامام الحسين (عليه السلام) لديهم الشجاعة والبصيرة التي اوصلتهم الى هذه المرتبة والاستماتة في سبيل الامام الحسين (عليه السلام)..

والمقومات التي كان عليها اصحاب الامام الحسين (عليه السلام).. في كل زمان هناك اولياء الله يمثلون امتداداً للإمام الحسين (عليه السلام)، وهناك مجموعة اخرى يتزبون بزيف اهل الحق ولكنهم في الواقع ليسوا من اهل الحق، بعض الناس يلتبس عليهم الأمر فيتصور ان هؤلاء هم اهل الحق وهم في الواقع ليسوا من اهل الحق احياناً البعض يقف مع هذا الذي يدعي انه من اهل الحق، وربما بلسانه يقول انني مع الامام الحسين (عليه السلام) ويكي على الامام الحسين (عليه السلام).. يدعي امام الاخرين انه من اهل الحق ومن اهل الاسلام ولكن هو في واقع الحال ليس كذلك.. ولديه قوة اعلامية وسلطة يستطيع من خلالها ان يضل بعض الناس فالبعض ينخدع به ويقف معه وينصره ويدافع عنه..

لذلك علينا ان نتنبه وان نتعرف على هذه المكامن في شخصية اصحاب الامام الحسين (عليه السلام) وكيف انهم وصلوا الى هذه المرتبة..

التفتوا الى الاجواء التي كانت في وقت يزيد بن معاوية كان هناك ضخ اعلامي كبير وضغوط وترهيب فالناس الذين كانوا في ذلك الوقت وسط اجواء تأخذ بالانسان الى ان يقف مع اصحاب يزيد او يقف على الحياد لأسباب عديدة.. نحن قد نمّر بمثل تلك الظروف والاختبار ليس سهلاً فالله تعالى يضع عباده في اختبار كي يعرف العبد الصادق من الانسان الذي يدعي الايمان.. لتتعرف على مقومات الشخصية المهمة لأنصار الامام الحسين (عليه السلام) والغرض نحن نسعى ان نتصف هذه المقومات حتى نصل ولو الى مرتبة دنيا من مراتب اصحاب الامام الحسين (عليه السلام):

اولاً: الوعي والبصيرة بحقائق الدين وقياداته الحقّة: ان يكون هناك فهم ووعي لحقائق الدين عن دليل وبرهان، والوعي



ثانياً : الجرأة في اتخاذ الموقف الحق والثبات عليه:

أحياناً الانسان قد يكون عنده وضوح في القضية وتكون واضحة امامه هذه القضية هي الحق وهذه القضية هي الباطل.. لكن ليس عنده جرأة ان يتخذ موقف الحق في الدفاع ونصرة الدين ويثبت على هذا الموقف..

أحياناً الانسان يعيش ضغوطا داخلية وخارجية أحياناً في داخل نفسه نصرة الامام تتطلب ان الانسان يضحي بنفسه ويتعرض للجراح.. والشيطان يلقي اليه ويسؤل له الكثير من الامور التي تثنيه عن نصرة الحق ثم الجو الاجتماعي العام ابتداءً من افراد الاسرة من الابوين والزوجة والاولاد ثم رؤى الاصدقاء ومواقفهم وبعدها العشيرة ثم ضغوط السلطة الحاكمة وهكذا..

وما نجده عند اصحاب الامام الحسين (عليه السلام).. فعلى الرغم من ان الاجواء الخارجية كانت ضاغطة جداً حيث نجد ان من كان مع الامام الحسين (عليه السلام) في اول مسيرة الآلاف ممن وضح لديهم ان الامام (عليه السلام) على الحق ولكنهم تراجعوا وأخذوا يتسللون في الطريق حتى لم يبق مع الامام إلا الخالص من اصحابه وهم بالعشرات..

وآخر ما تعرضوا له من اختبار صعب تخيير الامام (عليه السلام) لهم بالرحيل بعد ان أخبرهم بمصيرهم بتعرضهم للقتل بأجمعهم.. منذ بداية المسير كانوا في صراع فكري ونفسي واجتماعي وعوامل ضغط متعددة وهناك تبرز النفوس الايمانية القوية..

ثالثاً : شدة الحب لله تعالى والاستئناس بلاقائه :

في اكثر الاحيان حب الدنيا وحب المال والاهل والاولاد والتعلق بالدنيا يمنعا عن ان نتخذ الموقف المطلوب لنصرة الحق، لابد ان يكون هناك حب خالص لله تعالى، وقد كشف عن هذا الاستئناس وحب لقاء الله تعالى ما ورد عن الامام الحسين (عليه السلام) حينما استعلمت زينب (عليه السلام) اخاها الحسين (عليه السلام) عن مدى استعداد اصحابه لنصرته فقالت (عليها السلام) : (اخي هل استعلمت من اصحابك نياتهم فإني اخشى ان يسلموك عند الوثبة واصطكاك الأسنّة)، فبكى (عليه السلام) وقال: (أما والله لقد لهزتهم وبلوتهم، وليس فيهم إلا الأشوس الأفعس يستأنسون بالمنية دوني إستيناس الطفل بلبن أمه).

فحال هؤلاء مع الامام (عليه السلام) وشدة حبه لهم له بل عشقهم له كالطفل الرضيع الذي كلما تدفعه امه عنها كي لا ترضعه فهو لا يرضى ولا يريد ان يأخذ شيئاً آخر غير ثدي امه..

والحمد لله الذي وفقنا ان نرى في هذا الزمان رجالاً فيهم شبه بأصحاب ابي عبدالله الحسين (عليه السلام) في الصفات المتقدمة وهم الابطال الذين سارعوا الى ساحات الوغى وجعلوا ارواحهم على اكفهم وبدلوا مهجهم استجابة لنداء المرجعية الدينية العليا في الدفاع عن العرض والارض والمقدسات امام هجمة الارهاب الداعشي فجزاهم الله خير جزاء المحسنين.



# فَتَاوَى

سَمَلْحَمَّالِجَعِ الدِّينِيِّ أَيُّرَافِ اللّٰه الْعِظَمَى السَّيِّدِ عَلَى الْحَسَنِ السَّيِّدِيْنَ

## الخمس ٢-٢

ومصالحته في المقدار المشكوك فيه وتقسيط ما لا يتيسر له دفعه مرة واحدة.

(مسألة ١٥٨): يتخير المكلف بين إخراج الخمس من عين ما تعلق به وإخراجه من النقود بقيمته.

(مسألة ١٥٩): لا يجوز للمالك أن يتصرف فيما تعلق به الخمس بعد انتهاء السنة وقبل أدائه، ويجوز له ذلك بمراجعة الحاكم الشرعي حيث يجري المداورة لنقل الخمس إلى الذمة.

(مسألة ١٦٠): لا يتعين الخمس بعزله من قبل المالك بل يتوقف على مراجعة الحاكم الشرعي.

(مسألة ١٦١): لا يشترط في ثبوت الخمس كون المالك بالغاً عاقلاً، فيثبت الخمس في أموال الصبي والمجنون. ويجب على الولي إخراجها منها، وإن لم يخرجها الولي وجب عليها إخراجها بعد البلوغ والإفاقة.

(مسألة ١٦٢): الخمس نصفان: نصف للإمام المنتظر (عليه السلام)، يصرف في الأمور التي يضمن رضا الإمام (عليه السلام) بصرفه فيها، إمّا بإجازة من المرجع الأعلم المطلع والمحيط بالجهات العامّة، أو بدفع ذلك إليه، ونصف للفقراء وأبناء السبيل من الهاشميين المؤمنين العاملين بفرائض دينهم، وكذلك للأيتام الفقراء المؤمنين منهم.

(مسألة ١٦٣): لا يجوز على الأحوط إعطاء الخمس لمن تجب نفقته على المالك كالأب والزوجة والولد، كما لا يجوز دفعه لمن يصرفه في الحرام، والأحوط لزوماً أن لا يدفع لتارك الصلاة وشارب الخمر والمتجاهر بالفسق.

(مسألة ١٥٥): رأس مال التجارة وسائر مستلزماتها ليس من المؤونة المستثناة من الخمس، فالتاجر الذي يكون رأس ماله من أرباحه وفوائده السنويّة ويوفّر مستلزماتها منها يلزمه في نهاية السنة تخميس كلّ ما لديه من النقود والبضائع المعدّة للبيع وسائر الأعيان المتعلقة بتجارته، وفي حكم رأس المال ومستلزمات التجارة ما يحتاج إليه الصانع من آلات الصناعة والزراع من آلات الزراعة، وهكذا.

(مسألة ١٥٦): إذا اشترى شيئاً من أرباح سنته ولم يستخدمه في مؤونته حتّى حلّ رأس سنته الجديدة لزمه تخميسه بقيمته حين التخميس.

وأما لو اشترى شيئاً من مال مخمس أو ممّا لم يتعلّق به الخمس - كالمال الموروث - ثمّ زادت قيمته فهو على ثلاثة أقسام:

- ١- ما يجب الخمس في الزيادة فقط وإن لم يبعه، وهو ما أعدّه للتجارة - أي المعروض للبيع عند ارتفاع قيمته السوقية -.
- ٢- ما لا يجب فيه الخمس في الزيادة وإن باعه بالزيادة، وهو ما ملكه بالإرث ونحوه ولم يعدّه للتجارة.
- ٣- ما لا يجب الخمس في الزيادة إلا إذا باعه، وهو ما ملكه بالمعاوضة، كالشراء ونحوه بقصد الاقتناء لا التجارة، فإنّه إذا باعه بأزيد ممّا اشتراه دخلت الزيادة في أرباح سنة البيع، فيخمس الزائد منها على مؤونته في تلك السنة.

(مسألة ١٥٧): يتهاون بعض المكلفين في أداء ما عليه من الخمس ولا يحاسب نفسه عدّة من السنين، ثمّ يثوب إلى رشده ويريد أن يصحّح موقفه، فعليه - والحال هذه - أن يجرد ممتلكاته ويراجع الحاكم الشرعي أو وكيله لتصفية حسابه

# راية يا حسين

## تزئين سماء الدجيل وتلعفر

الأحرار: قاسم عبد الهادي



مع غروب يوم التاسع من آب - أغسطس، لاح في الأفاق هلال شهر محرم الحرام لعام 1443هجرية، واستقبل المعزون موسم الاحزان في مئات المدن معلنين برفع راية الحداد والأسى عن بدء مراسيم العزاء الحسيني، وبعد كربلاء أقامت مدنٌ كثيرة مراسيم رفع راية يا حسين، ومنها قضاء تلعفر في الموصل وقضاء الدجيل التابع لمحافظة صلاح الدين، حيث زارهما وفدٌ رسميٌّ من الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة متمثلاً بمسؤول شعبة المدارس الدينية فضيلة الشيخ علي القرعاوي والوفد المرافق له لرفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) وإعلان الحداد في ذكرى فاجعة كربلاء الأليمة، وبحضور جمع غفير من شيوخ ووجهاء القضاء.



مشروع الإصلاح الذي اتى لأجله هو مشروع لجميع العالم، ولم يختصر فقط على أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، ومن خلال ذلك نستلهم العبر والدروس من هذه الثورة في كيفية مواجهة الظلم، وإن صاحب الحق هو من سيتتصر مهما كان للباطل من نفوذ، وإن الحسين (عليه السلام) هو لجميع الأديان والطوائف، بل للعالم أجمع».

#### ثورة القوة والصبر

إثارة بما قدمه اهالي القضاء من صمود وتضحيات، وشهداء، وتحمل الكثير من العناء والمتاعب بسبب العصابات التكفيرية الإرهابية، كانت المساعي حثيثة في دعم وشد عزيمة اهالي القضاء وتلبية لدعوتهم وإصرارهم على إحياء ذكرى عاشوراء، لأن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) هي من أعطتهم القوة والصبر على تحمل الأذى في سبيل إعلاء كلمة الحق والانتصار على الباطل، كانت فعالية رفع الراية المباركة في سماء تلعفر.

#### حرص المركز

ومن جهة اخرى بين مسؤول مركز الصادق الأمين الثقافي الشيخ خليل كزار العليايوي قائلاً: منذ استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وأعداؤه يراهنون في كل عام على صرف الناس عن القضية التي خرج من أجلها، وإذا هم يتفاجؤون بهذه الشعائر المقدسة، وفي كل عام تدعس رؤوسهم بحضور الموالين والمحبين الصادقين من أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، وما نحن نقف عند شعيرة عظيمة وهي رفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) إيذاناً بالحزن والعزاء لما جرى عليه وعلى أهل بيته الأبطال في يوم عاشوراء، وإن مركز الصادق الأمين الثقافي في قضاء تلعفر حرص كثيراً وللسنة الرابعة توالي على رفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) في هذه المدينة المعطاء.

#### حفاوة الاستقبال

وقد رحب اهالي القضاء بوفد العتبة الحسينية المقدسة، معبرين عن حرصهم وسعيهم الحثيث على إدامة شعائر عاشوراء، وإحياء جميع المناسبات الدينية، وقد قدموا شكرهم وامتنانهم على هذه المبادرة وهي رفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) في القضاء.

#### إحياء ذكر أهل البيت (عليهم السلام)

ومن جهة اخرى بادرت العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال مركز الصادق الأمين الثقافي في تلعفر والتابع لشعبة المدارس الدينية في قسم الشؤون الدينية بإعلان الحداد ورفع راية السواد استقبالا لشهر محرم الحرام في قضاء تلعفر التابع لمحافظة نينوى، فضلا عن ذلك إقامة مجلس عزاء في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وللسنة الرابعة على التوالي بالقضاء نفسه، وبحضور مسؤول المركز فضيلة الشيخ (خليل كزار العليايوي)، حيث شملت هذه المجالس العديد من المناطق التابعة للقضاء، ومن أهم المحاور التي طرحت في تلك المجالس التركيز على إحياء شعيرة عاشوراء التي لها الأثر الكبير في الحفاظ على الخط الإسلامي الصحيح والأصيل من خلال بيان الأهداف السامية التي خرج وضحي من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام).

#### استلهام العبر والدروس

وفي هذا السياق بين مسؤول شعبة المدارس الدينية فضيلة الشيخ علي القرعاوي قائلاً: «انه وللسنة الثانية على التوالي تم رفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) راية الحق والجهاد في ضياء الدجيل العزيز، وبدورنا نؤكد على إن الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته هي انتصار للحق على الباطل، وإن

# المتولي الشرعي يوجّه بإغاثة الحالات الإنسانية الاستجابة لعشرات المناشدات عبر منصات التواصل الاجتماعي

الأحرار: نمير شاکر



تلبيةً للمناشدات التي وُجّهت إلى العتبة الحسينية المقدسة من خلال منصات التواصل الاجتماعي عن الحالات الإنسانية التي بأمس الحاجة للمساعدة، وجّه المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المطهرة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بتبني معالجة الحالات المرضية للعوائل وخاصةً العوائل المتعففة وذوي الدخل المحدود وتحمل كافة التكاليف العلاجية أو جزء منها. وللحديث أكثر حول هذا الموضوع التقت مجلة (الأحرار) معاون رئيس قسم رعاية عوائل الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية المقدسة، أحمد رضا الخفاجي ليبين لنا تفاصيل هذه العمليات والمساعدات التي قدمتها العتبة المقدسة.



الشيخ محمد الربيعي



احمد الخفاجي



علي حسين عباس

حالة الشيخ محمد الربيعي ذي (٣٠) عاماً، الذي كان يعاني من فشل كلوي مما يتطلب جلسة غسل كلى مرتين الى ثلاث مرات في الاسبوع، فكان لمناشدته عبر موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) واستجابات المرجعية الدينية العليا في النجف الاشراف لمناشدته، وخلال لقائنا بالشيخ الربيعي قبيل إجراء الفحوصات الاولى في مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) بين لنا المشاكل الصحية التي يعاني منها، فقال: «قدمت مناشدة عبر احدى المؤسسات الانسانية ووردني في اليوم التالي اتصال من مكتب المرجعية الدينية في النجف الاشراف، وان ممثل المرجعية في كربلاء المتمثل بساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي تم تبليغه بحالتك الصحية، وستكفل العتبة الحسينية المقدسة بعلاجك و اجراء العملية».

من جانبه تحدث علي حسين عباس والد المريضة (زينب) ذات (٢٢) عاماً من منطقة الرفاعي بذي قار عن امتنانه للمبادرات الطبية التي تقدمها العتبة الحسينية المقدسة اتجاه العوائل المتعففة وذات الدخل الميسور، فيما تحدث عن وضع ابنته قائلاً: «ابنتي تعاني من مرض في العظام وتحتاج الى اجراء تحاليل وعلاجات كل شهر، وتصل تكاليف هذه العلاجات الى ما يقارب (٤٠٠) الف شهرياً، وبسبب الوضع المعيشي للعائلة وعدم مقدرتنا على توفير اموال العلاج تدهور وضع العائلة، ما دعانا الى نشر مناشدات اجريناها في وقت سابق عبر قناة العراقية على اثرها جاءت الاستجابة من قبل العتبة الحسينية المقدسة، والحمد لله نحن في رعاية العتبة المقدسة على امل مساعدتنا في اجتياز هذه المحنة الصعبة».

وتحدث الخفاجي قائلاً: «بناءً على التوجيه المبارك من قبل ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وتحديدًا بتاريخ ٢٠٢٠/٥/١٩ م لاستجابة المناشدات والحالات الانسانية التي وَّجَّهت بها المرجعية الدينية العليا تم هذا التوجيه بكتاب رسمي وأمر ادري من العتبة المقدسة لمعاونة قسم ذوي الشهداء والجرحى التابع للعتبة الحسينية المقدسة للعمل بهذا المضمون».

واوضح: «ان اكثر العمليات اجريت في مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) والبعض منها تم ارساله خارج العراق (كإيران والهند ولبنان) ومنها عمليات زراعة الكلى وعمليات استئصال الأورام السرطانية وعمليات السمينة المفرطة وكذلك بعض العمليات الجراحية المعقدة للأطفال رغم وجود جائحة كورونا والتقيّد بالسفر والضوابط الصحية المعمول بها من قبل خلية الازمة ولكن للظروف الحرجة التي تمر بها بعض الحالات الانسانية تم ارسالهم ومعالجتهم».

واضاف: «مازلنا مستمرين بهذا العمل حيث استقبلنا هذا العام ٢٠٢١م اكثر من (٢٠٠) حالة اما التكلفة فقد فاقت الملياري دينار عراقي».

وبين: «بعض الحالات المرضية لديها تخفيض بنسبة ٥٠٪ والبعض منهم ٢٥٪ أما بعض الحالات فتبنت العتبة المقدسة كافة تكاليف علاجها حتى الشفاء التام وايضا هناك متابعات ما بعد العملية للاطمئنان على صحة المريض وما يحتاجه من مستلزمات طبية او ادوية».

ومن تلك الحالات الانسانية التي استقبلتها العتبة المقدسة

# راية يا حسين

## ترفرف في سماء الجامعات والمعاهد العراقية

تقرير: رواد الكركوشي - تصوير: علي النجار

ضمن مساعيه الجادة في نشر الفكر الحسيني ومسيرة الاصلاح التي خرج لأجلها الإمام الحسين (عليه السلام) شرع مركز رعاية الشباب التابع الى قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة وللعام التاسع على التوالي بتنفيذ (مهرجان يا حسين) الخاص برفع راية يا حسين السوداء في عموم الجامعات والمعاهد العراقية اعلانا بقدوم موسم الاحزان، حيث استهل المهرجان برفع راية الحزن والاسى في جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) وجامعة اهل البيت (عليهم السلام) وجامعة كربلاء والجامعة التقنية الوسطى.





وانما لكل المذاهب والاطياف، فمن يعظم شعائر الحسين انما يعظم شعائر الله تبارك وتعالى». مضيفاً: «كما سيتم رفع رايات الحزن في معظم جامعات ومعاهد محافظات الوسط والجنوب عن طريق ممثلات المركز». وجدير بالذكر ان مركز رعاية الشباب ومنذ تأسيسه يواظب على اقامة باقة من البرامج النوعية بما يتلاءم مع هذه الاشهر العظيمة فضلا عن استشاره لتوافد الملايين من الشباب الى كربلاء المقدسة، ومن اهم هذه البرامج برنامج رفع الراية المباركة وموكب عزاء اساتذة وطلبة جامعات ومعاهد العراق الموحد ومسابقة انصار الحسين وحملة ماذا تعلمت من الحسين وغيرها من البرامج الهادفة الى دعم الشباب دينيا وعقائديا وفكرياً.

وقال مدير المركز (محمد علي الربيعي): «شرع مركز رعاية الشباب كعاداته في كل موسم اطلاق مهرجان (يا حسين) والخاص برفع راية يا حسين السوداء في حرم الجامعات والمعاهد العراقية وخصوصا جامعات الفرات الاوسط والجنوب». مشيراً: «تميز هذا المهرجان لهذا العام بقاخص الفقرات التي كانت تجري في كل عام استجابة لتوجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة في التباعد واتخاذ كافة الاجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا». مؤكداً ان: «المركز مستمر في اقامة هذا البرنامج نوعية رغم التحديات لما يحمل من معان كثيرة وكبيرة، لأن هذه الراية هي راية كل مؤمن، وهي مثال لقضية الانسان ليس الشيعي فقط

## قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله توفير ما يحتاجه الزائر الكريم وفرض الأمن في المنطقة

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: خضير فضالة

قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله كتاب واضح من عنوانه المتضمن بفرض الحماية والرعاية الخارجية للصحن الحسيني الشريف، من خلال الاحتكاك المباشر مع الزائرين الكرام وتوفير منتسبين اكفاء حريصين على استقبال الزائر الكريم بالشكل المناسب واللائق لمكانته عند سيد الشهداء (عليه السلام)، فان القسم يضم بين اروقته (17) شعبة لكل منها عمل مختلف عن عمل الشعب الاخرى وموزعة على النحو التالي: (العوارض، حفظ النظام، كشف المتفجرات، الكاميرات، الخدمية، الاليات، المعرفون، القانونية، المعلومات، تنسيق المواكب الحسينية، صحن العقيلة، الزينة والتشجير، الصيانة الهندسية، الكهرباء، التبريد، الطوارئ، الشؤون الادارية).





الثابتة والراجلة بتأمين المنطقة لجميع الوافدين اليها، وكذلك (شعبة كشف المتفجرات) التي تعمل بالاشتراك مع شعبي العوارض وحفظ النظام من خلال الاجهزة الخاصة.

### كاميرات المراقبة

القسم يضم شعبا اخرى مساعدة ومساندة الى الشعب الثلاث الاولى، وهي (شعبة الكاميرات) ويتضمن عملها الاطلاع على جميع ما يدور في المنطقة من خلال الكاميرات المنتشرة في جميع مفاصلها، وتتواصل مع المنتسبين العاملين كلاً حسب منطقتهم واختصاصه.

### خدمات جليلة ورصد

بالنسبة للرعاية من خلال القسم فهناك (شعبة الخدمية) والتي تختص بالنظافة وفرش الاماكن المخصصة لجلوس واقامة الزائرين الكرام لإحياء الشعائر والتعبد في هذه المنطقة من خلال اداء الزيارة والصلاة والدعاء، وان هذه الشعبة اضافة

### أعمال مختلفة

ولمعرفة المزيد تحدثت رئيس قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله الحاج (فاضل ابو دكة) قائلاً: ان مهام قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله بشكل عام تتضمن بحماية ورعاية وتأمين المنطقة المحيطة بالحرم الحسيني الشريف من خلال منتسبين اكفاء متمرسين من شعب عددهم (17) شعبة لكل منهم عمل خاص مختلف عن عمل الشعب الاخرى.

### استقبال الزائر

ان بداية عمل القسم مع الزائر يبدأ من خلال (شعبة العوارض) حيث بداية دخول الزائر الكريم الى المنطقة القديمة واستقباله بالصورة اللائقة به مروراً الى مقام سيد الشهداء، ومن خلال العوارض يتم التفتيش للزائرين وبعدها عملية دخول المنطقة، وايضاً هناك شعبة (حفظ النظام) التي تعنى من خلال دورياتها

توزع للاماكن المخصصة لتوزيع مياه الشرب للزائرين الكرام.  
«المعرفون» ودورهم

وايضاً هناك شعبة خاصة بدخول جميع العجلات التابعة الى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من خلالها الى مركز المدينة القديمة وهي (شعبة المعرفين) فهي بالإضافة الى عملها في ادارة شارع محمد الامين، هنالك معرفون موزعون على نقاط مدخل مركز مدينة كربلاء لتعريف جميع عجلات العتبة الحسينية المقدسة وما يخصها والوافدين اليها من ضيوف من داخل وخارج العراق.

### محاسبة المخالفين

ويضم القسم ايضاً (الشعبة القانونية) التي تضم محققين اكفاء واكاديميين لمحاسبة جميع المتحرشين او السراق او المريبين من كلا الجنسين، وبدورهم يتصلون مباشرة بالدوائر القضائية التابعة للدولة وكذلك الاتصال مع مراكز الشرطة المختصة بالمنطقة ويتم اجراء اللازم حسب القانون.

### الحصول على المعلومات

ولدينا عدة شعب (الحديث لا يزال لأبو دكة) تكون ساندة للشعب انفة الذكر مثل (شعبة المعلومات) وهذه الشعبة ساندة

الى اعمال التنظيف الخاصة بها تقوم بأعمال الفرش وادامة واستمرارية النظافة وتوفير ماء الشرب البارد لجميع الزائرين وتلبية احتياجاتهم، اضافة الى ذلك فأنها تقوم ومن خلال الدوريات التابعة لها برصد ومتابعة من يحاول تعكير صفاء هذه الاجواء العبادية، اما موضوع الارهابيين فهذا فيه مركزية وعمل قديم بالتعاون مع جميع القوات الامنية في هذه المفاصل.

### شعبة الاليات

هناك شعب ساندة للخدمية مثل (شعبة الاليات) والتي تحتوي على عدد من الكابسات الحديثة المتطورة لكبس النفايات وارسالها الى مواقع الطمر الصحي اضافة الى التناكر الكبيرة لتوزيع المياه، ايضاً هناك تناكر مخصصة لنقل مياه الشرب الآرو



ساحة تبلغ ما يقارب العشرة الاف متر مربع أفرزت من هذه المساحة وتم تهيئتها لاستقبال الزائرين، وان هذه الشعبة توفر جميع الخدمات المطلوبة لتواجد الزائرين في هذه المساحة الشاسعة امنياً وخدمياً وصحياً.

### الزينة والتشجير

(شعبة الزينة والتشجير) خاصة بالرعاية المستمرة للحدائق في الساحات الوسطية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وبدورها تضيف جمالية للمنطقة المقدسة.

### اعمال الصيانة

اضافة الى ما تقدم فان القسم يحتوي على شعب فنية حيث ان الخدمات الخاصة بالمنطقة الشاسعة تحتاج الى صيانة مستمرة، وان هذه الصيانة يجب ان يكون

لجميع الشعب، حيث تقوم بجمع المعلومات التي يجب معالجتها من حالات مريبة، من خلال مهامها بتنظيم تواجد البسطيات في المنطقة باعتبار الظروف الاقتصادية الصعبة والحرارة فلذلك السماح لبعض البسطيات في التواجد بالمنطقة مع اخذ معلومات امنية كاملة لجميع المتواجدين، وكذلك تنظيم تواجدهم وتنظيم عمل المحال وكذلك تنظيم الدخول بكون ان هذه المنطقة حساسة فنقوم بجمع معلومات كاملة عن جميع من يريد ان يدخل موادا تجارية او صحية او مواد بناء، من خلال اخذ معلومات كاملة ويعرفون للجهات المعنية لإجازة المواد التي يرومون ادخالها.

### تنظيم المواكب الحسينية

والقسم يضم أيضاً (شعبة تنسيق المواكب الحسينية) وهي تُعنى بتنظيم المواكب الحسينية الخدمية التي تخرج من العتبة العباسية من خلال منطقة بين الحرمين الشريفين متوجهة الى العتبة الحسينية المقدسة وبالعكس.

### رعاية صحن العقيلة

وبالنسبة ل(شعبة صحن العقيلة) وهي شعبة حديثة، ومثلها يعلم الجميع ان صحن العقيلة زينب (عليها السلام) هو قيد الانشاء والان هنالك





الآخري التي تحتاج للتبريد، وكذلك المكاتب التابعة للقسم في جميع مواقعهم.

### التدخل السريع

وان عمل (شعبة الطوارئ) يكون في الزيارات المليونية على الاخص بالاعتماد على المتطوعين البالغ عددهم بما يقارب (٢٠٠٠) متطوع مقسمون على شعب (الخدمية، حفظ النظام، المعلومات، الطوارئ)، ففي الزيارات المليونية و يكون ان المنطقة مترامية الاطراف فنحتاج الى عدد غفير من المتطوعين فضلا لعدد المتسبين في القسم، حيث ان عملنا على مدار اليوم الكامل ويكون مقسما على ثلاث وجبات، وان المتطوعين خصوصا في شعبة الطوارئ مشحصون واكفاء ولديهم خبرة ومدربون على العمل، ويمكن ان نطلق على عمل تلك الشعبة بالتدخل السريع لمعالجة جميع الظروف الامنية والاحداث الطارئة.

فيها فنيون بمختلف الاختصاصات كالحداة والنجارة والبناء وما الى ذلك، ف(شعبة الصيانة الهندسية) تُعنى بذلك وتم اضافة كادر هندي متخصص لتزيين او لتعمير او لانشاء بعض المنشآت التي يتم توجيه القسم بها، فالقسم لديه الامكانية في صيانة المواقع التابعة له، وكذلك صيانة المشاريع المستحدثة في اطراف المحافظة او المحافظات الاخرى.

### الاضاءة والكهرباء

من جملة الشعب الفنية هناك (شعبة الكهرباء) وهي تعنى بالاضاءة والنشرات الضوئية في الاحزان والافراح من خلال نصب المستلزمات الخاصة في ذلك ورعاية هذه المنظومة باستمرار.

### توفير التبريد

وكذلك فان (شعبة التبريد) تعنى بتبريد داخل المسقفات ونشر المراوح وكذلك مجمل الاعمال في صحن العقيلة والاماكن



## تنظيم عمل المنتسبين

شعبة (الشؤون الادارية) التي تقوم بتنظيم الاداريات والمشتريات وجميع الامور الخاصة بإدارة وتنظيم اجازات منتسبي جميع الشعب الاخرى وتنظيم واجبات ووجبات الدوام الرسمي وكذلك تنظيم الامور المالية من توزيع الرواتب، وهذه الشعبة تتبع لها وحدة الاعلام ووحدة المخزن وكذلك وحدة الحسابات.

## العمل بشفافية وحرص

وان المنتسبين المنتشرين حول الحرم الحسيني المقدس معروفون ومتابعون من قبل القسم ويتعاملون مع الزائرين الكرام بكل شفافية وحرص من خلال خبرتهم الكبيرة في هذا المجال، وبدورنا نشخص ومن خلال متابعتنا مع مسؤوليهم المباشرين أي حالة خلل تصدر من أي منتسب سواء كانت تعديا او مضايقة لأي من الزائرين فتمت المحاسبة بشكل مباشر، لان عنواننا الذي نشرف به هو (الخدمة الحسينية) ونحن نفتخر

جميعاً بها، ولا نسمح او نقبل بأية إساءة للزائرين وبالعكس ان دورياتنا الراجلة والثابتة تحرص وتتابع جميع من يعكّر صفو تواجد زوار الامام الحسين (عليه السلام) في هذا المكان وذلك لأداء الزيارة بصورة طبيعية وسلسة.

## نجاح خطة العاشر من محرم

وفي معرض سؤالنا له عن الدور الذي يقوم به القسم خلال الزيارات المليونية اجاب ابو دكة قائلاً: ان عملنا خلال الزيارات المليونية وخاصة العاشر من محرم الحرام التي انتهت مؤخراً وما تخللتها من مراسم حسينية ومنها عزاء ركضة طويريج الذي اعدنا له سابقاً خطة وبرامج خاصة بها واستفردنا جميع جهودنا الخدمية تنفيذاً لتوجيهات المتولي الشرعي للعبئة الحسينية المقدسة من خلال الاجتماعات المستمرة للمداولة ودراسة جميع الخلل الذي سبق في الاعوام السابقة ومعالجتها وعدم السماح بتكراره في هذا العام الذي نجحنا فيه بفضل تضافر جميع الجهود.



## مدارس الأيتام في كربلاء.. أشبال ممثلية المرجعية تحيي ذكرى عاشوراء

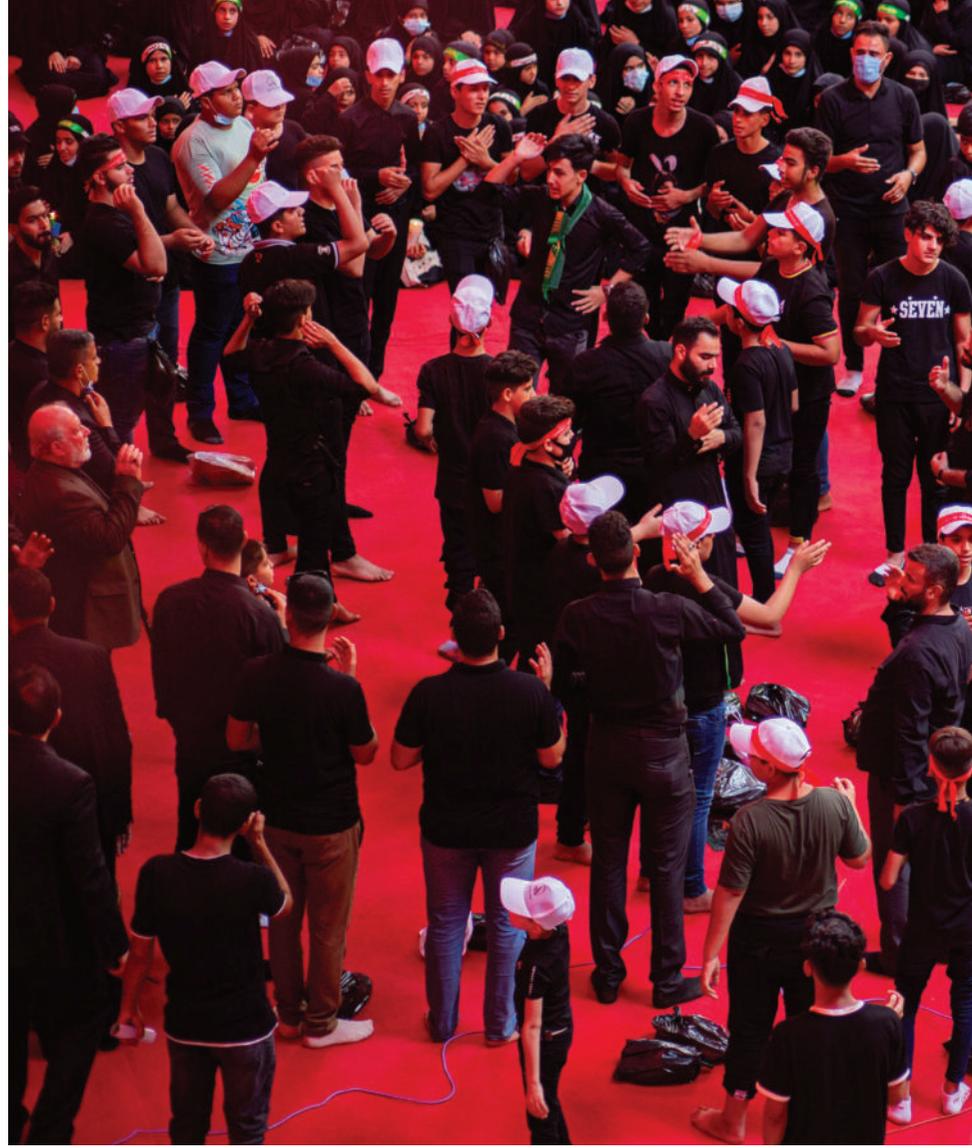
تقرير: حسنين الزكروطي- تصوير: صلاح السباح

بعبارة عزائية بسيطة، وبصوت حسيني شجي، احىى طلبة مدارس الايتام التابعة للممثلة المرجعية الدينية العليا سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) في مدينة كربلاء المقدسة ذكرى عاشوراء الاليمة بإقامة العزاء وتقديم المواساة لصاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

الاستاذ (جاسم محمد) المسؤول التربوي والتعليمي على مدارس الايتام في كربلاء قائلاً: «ان شعيرة إحياء ذكرى استشهاد الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام) وأولاده واصحابه الميامين في شهر محرم الحرام لهي شعيرة اسلامية ودينية نعدها نحن المحيين واجبة الاحياء

وقد شهد العزاء مشاركة اكثر من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة، يمثلون شريحة الايتام في مدرستي السيدة رقية للبنات، ومدرسة علي الاكبر للبنين، ومدرسة أولاد مسلم (عليها السلام). وحول هذه المراسيم وما تمثله لهذه الشريحة المهمة تحدث

تعليم التلاميذ وتوصيتهم  
بالسير على نهج ومبادئ  
وعقيدة الامام الحسين  
واهل بيته الاطهار  
(عليهم السلام)، وإصلاح  
ذاتهم



اليهم بنظرة الاب لأبنائه، وان ما تشاهدونه اليوم هو ثمار  
جهد الكوادر التدريسية لهذه الشريحة المجاهدة».  
وتابع محمد: «حسب توجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا  
في مدينة كربلاء ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي  
والمشرف العام على مدارس الايتام السيد سعد الدين هاشم  
البناء فأن مدارس الايتام مستمرة في إقامة العزاء، وللسنة  
العاشرة توالياً، ونسأل الله العلي القدير ان يتقبل منا هذا  
العطاء البسيط، وان يلهمنا التوفيق والسداد لخدمة الامام  
الحسين واهل بيته الاطهار(عليهم السلام) لحين المات».  
من جانبه عبر الطالب مجتبي جابر - مدرسة علي الاصغر  
(عليه السلام) عن حزنه ومواساته لصاحب العصر والزمان  
(عجل الله تعالى فرجه الشريف) بهذه المصيبة الاليمة، سائلاً  
العلي القدير ان يتقبل منه ومن زملائه الطلبة هذا العزاء،  
وان يوفقهم في الاستمرار في احياء مراسيم اهل البيت  
(عليهم السلام) في كل عام».

مستندين بقول العلي القدير «ومن يعظم شعائر الله فإنها  
من تقوى القلوب»، وقد واظب تلاميذ مدرستي السيدة  
رقية وعلي الاصغر اضافة الى مدرسة اولاد مسلم (عليهم  
السلام) للأيتام الى إحياء هذه المراسيم بكل عزم وارادة،  
عادين هذه المراسيم تمثل موساة صاحب العصر والزمان  
بهذا المصاب الاليم.  
واضاف: «حرصنا على إقامة العزاء ومشاركة اكثر من  
(٢٠٠) تلميذ وتلميذة من شريحة الايتام في المدارس التابعة  
للمرجعية من اجل رفع العزاء لصاحب المصيبة، ومواساته  
باستشهاد عترته الطاهرة، كذلك من اجل ان نعلم هذه  
التلاميذ الحذو على نهج ومبادئ وعقيدة الامام الحسين  
واهل بيته الاطهار (عليهم السلام)، واخيرا اصلاح ذات  
التلميذ في ان يتخذ من طريق اهل البيت (عليهم السلام)  
مناراً لطريقه»، مشيراً الى «ان كوادر مدارس الايتام  
حرصت دائماً على زرع تناغم حسيني بين تلامذتها، والنظر



الحاج عزيز الكلّاوي الكربلائي

## شيخُ الشعراء الحسينيّين

الأحرار: علي الشاهر

يتجدّد حزن عاشوراء الأليمة في كربلاء والعالم أجمع، حيثُ صوتُ العزاءات يرنّ الأسماع ويشجّي القلوب، والتي لم تنسْ أبداً ترديد قصائد (نار بدليلي تسعر، يهل رحتوا بسلامة، دهر ذنبي يعبد الله، كربله صابت دليلي)، التي أبدع في نظمها الشاعر والرادود الحسيني الراحل الحاج عزيز الكلّاوي الكربلائي، هذا القامة الحسينية التي نفتقد حضورها، على أنه عاشّ وسيظل روحاً وذكراً طيباً بين المحبّين المتفجّعين على ذكرى أبي الأحرار (عليه السلام)، وسنحاول في هذه السطور القليلة القادمة أن نقف على سيرته الوضّاءة وحياته الشريفة التي قضاها خادماً مخلصاً للقضية الحسينية العظيمة.

## فارس الشعر والمنبر

في كربلاء التي أحبها وعشقها، ولد الشاعر والرادود الحسيني (عزيز بن محمد بن كاظم بن محمد علي بن صالح بن مهدي الكلكاوي) في محلة باب الخان من سنة (١٣٥٣ هـ - ١٩٣٢ م)، وآل الكلكاوي من الأسر المشهورة في كربلاء وهم ينتسبون إلى قبيلة زبيد، ونبع منهم أعلام في الفقه والأصول والأدب والشعر، وفقدنا الراحل هو شقيق الرادود الحسيني الراحل الحاج جاسم محمد الكلكاوي (رحمه الله).

وكان لبيته المقدسة وعائلته التي تربى في أحضانها أثراً كبيراً على حياته وبناء شخصيته ومن ثم توجهه لكتابة الشعر، كما كان لتوجيهات أمير الشعراء الحسينيين الحاج كاظم المنظور الكربلائي في بداية حياته الأثر البالغ في إنماء شاعريته، ويُعدّ (رحمه الله) من القلائل الذين أبدعوا أطواراً (أحاناً) جديدة للكتابة عليها وتشجيع آخرين ليحذو حذوه في الكتابة الشعرية، ولم يبق رادود حسيني واحد لم يقرأ له من قصائده التي طرّزها بالمحبة والولاء للنبي الأكرم وآله الأطهار (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، حتى أن عميد الرواديد الحسينيين المرحوم الحاج حمزة الزغير قرأ لها ما يُقارب الـ (٣٢

قصيدة) فكان صاحب الحصّة الأكبر من قصائده، والتي أظهرت إمكانيته الفائقة في الرثاء وجذب المستمعين لكلماته وصوره الشعرية، ويُقال أن آخرها كانت قصيدة (الوادم لو لفها الليل) التي يقول فيها:

الوادم لو لفاهة الليل      تعدّ الليل للونسة  
وأنه شجم ليل جم مصباح      يحي ويروح من نفسه  
آ يا ليل ما تمّ حين      أبوية وغرّبت شمسة  
أنه بجم ليل ناغيتة      ونيمته بجرح كلبى  
وأراقب نجمة التهوي      وعيني على الجسر تربى  
ويتمسسى بسواد الليل      أوما وجّد بعد دربى  
أ يا ليل \*\* ما تمّ حيل!

كما قرأ الزغير، قصائد مشهورة خلّدتها الذاكرة الحسينية، من بينها (كربله صابت دليلي، نار بدليلي تسعر، دهري ذبني، يهل رحتو بسلامة، زينب صاحت أم كلثوم، يا هلي شصار شصار ما تدلوني، ومن ردّ المهمل).

وقرأ له أيضاً رواديد كبار أمثال الرادود الحسيني الراحل الحاج جاسم النويني (رحمه الله) والرادود الحسيني الحاج



المرحوم الكلكاوي وبجانبه (الشاعر والاعلامي فراس الأسدي - الأديب جابر الكاظمي - الشاعر الأستاذ أبو فاطمة العبودي - الشاعر الكبير عبد الرسول الخفاجي)



انفرد الشاعر الكلكاوي  
(رحمه الله) بمدرسة  
شعرية خاصّة، واخترع  
عدداً من الأوزان  
الشعرية التي تعرف  
بـ (الأطوار)؛ ممّا جعل  
العديد من الشعراء  
يكتبون على شاكلتها..

زينب بدمعة حزنها المن عيون الكلب تنصب  
وجمر نيران النوايب والحزن بالكلب يلهب  
صاحت وبالصيحة نادت يا هلي خذربي المرتب

من ساعة الطاخ العلف والنار تلهب بالخيم  
ادافع عن شيمكم وأشاكف عن حرمكم  
وأنا بهالحال يهلي لو تشوفوني  
عمتني النايبة ومتوجد عيوني!

### حسن مرهف وخيال واسع

وكانت البداية الحقيقية مع فقيدنا الكلكاوي في كتابة الشعر سنة (١٩٤٥ م)، أما ارتقائه (رحمه الله) للمنبر كرادود حسيني فكان في سنة (١٩٥٢ م)، وقد ذاع صيته في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، شاعراً رفيع الذوق ورادوداً مميّزاً، حيث رزق حسناً مرهفاً وخيالياً واسعاً وصوتاً شجياً، وقد اقتص بقراءته لبعض الأصناف طوال أربعة عقود من الزمان، ساعياً دائماً إلى تطوير موهبته بمزيد من الثقافة والقراءات المستمرة والاطلاع على التجارب الشعرية، حتى

عبد الأمير الأموي، والرادود الحسيني علي يوسف الكربلائي قصيدة (آه من غربتي)، كذلك قرأ له الروايد الحسينيون (باسم الكربلائي وجيليل الكربلائي ومحمد عصفور الكربلائي وقحطان البديري وأحمد الباوي ومصطفى السوداني). فعندما أراد أن يوصل لنا فاجعة ذبح رضيع الطف عبد الله بن الحسين (عليها السلام) كتب هذا الرجل الحسيني المتوجع قائلاً:

ناز بدليلي تسعز ما تنطفي يالأكبر  
والنار شيطفيه تحرق كلب راعيهة ما تنطفي يالأكبر  
نام برغذ وتهنه يلحقت آمالي يامر كلب و عزمه  
هيج الولد يردونه ما يعز دمه الغالي للدين يضحي بدمه  
وازفعت بالعز راسي أدريك نعم الوالي ولكلبي تفرج همه  
أما قصيدته (يهل رحتو بسلامة) ففيها من التفجع ما يفطر  
القلوب ويشجي الأسع ويدمي المحاجر، يقول (رحمه الله):  
يهل رحتوا بسلامة وبكت هاي اليتامة  
شدبر لو جنت وحدي ددلوني  
عمتني النايبة ومتوجد عيوني.. يهل رحتو بسلامة



والحسينيون المخلصون الشاعر والرادود الكبير الحاج عزيز الكلكاوي، عن عمر يناهز (٨٨ عاماً) قضاه بخدمة المنبر الحسيني، وقد أجريت له مراسيم تشييع مهيبه شارك فيها جمع كبير من أهالي المدينة، وقد اختار الرادود الحسيني القدير السيد حسن الكربلائي أن يقرأ قصيدة الراحل الكلكاوي (الوادم لو لفاهة الليل) مذكراً بالمكانة الكبيرة لهذا الرجل الحسيني المعطاء، وما ألم بمحبّيه من فقد كبير.

وقد رثاه العديد من الشعراء الحسينيين بينهم الأديب الأستاذ جابر الكاظمي بقصيدة أهداها لروحه الطاهرة قال فيها:

أعربت روح التقى عن كربها      شاركتها أذمعي في خطبها  
ربما سائلة عن مقلتي      تزحف الدمع سيولاً ما بها؟  
فأجاب القلب عنها قائلاً:      الأمانى نأت عن كربها  
هكذا الأنفس تنلو أنفساً      والردى يحدو نواجي ركبها  
في سماء الشعر شمس أشرقت      فبكت حزناً على كوكبها  
يا (عزيز) النفس والاسم معاً      أنت يا أزهى وأبهى شهيقها  
كم أتت روحك أرواح المنى      ظامناً فارتوت من سحبقها  
نم قيرير العين في أرض غدا      سبط طه مُرملاً في تربها  
لك نفس عشقت خير الورى      والقوافي أصحرت عن حبها  
إنها (راضية مرضية)      رجعت نحو رباب ربها

امتلك ناصية المفردات الشعبية واللغة السليمة التي صبّها في قوالب شعرية مبهرة، وصانعاً دهشة بصوره الشعرية المبهرة. وقرأ (رحمه الله) للعديد من المواكب والأطراف الحسينية في كربلاء، منها عزاء طرف المخيم، وعزاء طرف باب النجف، وعزاء حي الحسين، وعزاء السودان الذي يعدّ أحد أفرع طرف المخيم.

وأما المميّز أيضاً في حياته (رحمه الله) أنه قد انفرد بمدرسة شعرية خاصّة، واخترع عدداً من الأوزان الشعرية التي تعرف بـ (الأطوار)؛ ممّا جعل العديد من الشعراء يكتبون على شاكلتها، وقد صدر للشاعر المرحوم ديوان شعري عن دار الكفيل للطباعة والنشر بعنوان (دموع الطف)، يتألف من أكثر من (٢٢٠) صفحة، وهو الديوان الأوّل الذي يُصدره وضمّ عدداً من القصائد المنبرية، وقد كتب الديوان منذ (٤٠) عاماً، واستمرّ العمل على جمع القصائد لهذا الديوان وتنقيته مدّة عامين ونصف العام، وقصائد الديوان بأجمعها عن واقعة الطفّ الأليمة.

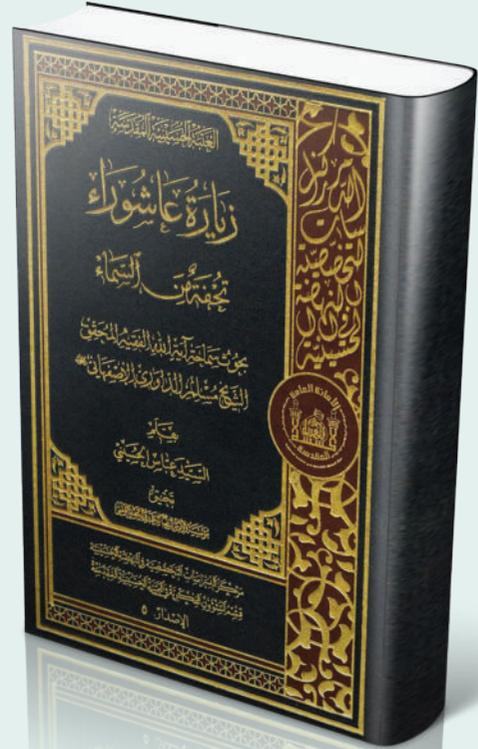
### وغياب قمر المنابر

في صبيحة يوم الثلاثاء (٢٥ جمادى الأولى ١٤٤١هـ) الموافق لـ (٢١ كانون الثاني ٢٠٢٠م)، ودّع أهالي كربلاء المقدسة

# زيارة عاشوراء

## تحفة من السماء

يغوص كتاب (زيارة عاشوراء تحفة من السماء) أحد اصدارات مركز الدراسات التخصصية في النهضة الحسينية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية بالعتبة الحسينية المقدسة الصادر عام (2015م) ومن تأليف السيد عباس الحسيني وتحقيق مؤسسة الامام الرضا للبحث والتحقيق العلمي بمجموعة من بحوث سماحة الفقيه المحقق الشيخ مسلم الداوري الاصفهاني وفيه..



إعداد: ضياء الأسدي

حين امر الرواة بوضع الأحاديث المكذوبة على رسول الله والتي تطعن وتشكك في الامام امير المؤمنين، وتحالفه في كل ما يفعله او يقوله او يتصف به كما ذكر ذلك ابو الحديد، ليأتي بعده ابنه، ويحكم ثلاث سنين عهد بأمر المسلمين الى الذين يشربون الخمر ويرتكبون الفجور، وليس عليهم حساب ولا عقاب، يقتلون الابرياء والاخيار والعلماء، ويسبون خير الخلق بعد الانبياء والمرسلين، ويفعلون ما يشاؤون، امثال: زياد بن أبيه، ويسر بن ارطأة، والمغيرة بن شعبة وغيرهم. وكان الامام الحسين (عليه السلام) يراقب ذلك كله عن كثب،

ان المتبع لروايات اهل البيت (عليهم السلام)، يجد انهم اكدوا غاية التأكيد، وشددوا نهاية التشديد، على زيارة ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)، حتى انهم خصوا زيارته بخصائص لم يشاركه احد فيها، لأن شهادته اوجبت بقاء الدين واحياء شريعة سيد المرسلين وخاتم النبيين، ومحو اثار المفسدين، بعدما كانت غاية الاسلام النبيلة ان تخرج عن حدودها التي رسمها صاحب الشريعة صلى الله عليه واله، حينما اعتلى يزيد عرش الخلافة بتمهيد من أبيه معاوية، الذي تلاعب بالدين وحرف شريعة سيد المرسلين، بعد شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام)،

## صدر حديثاً



### رسائل براقية

ضمن جهوده المتواصلة في نشر النتاجات العلمية والأدبية المتعلقة بمدينة أبي الأحرار «عليه السلام»، أصدر مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة، كتاباً تخصصياً تحت عنوان «رسائل براقية» لمؤلفه «السيد حسين البراققي».

يتضمن الكتاب الواقع في (٥٥١) صفحة، ست رسائل -جميعها بخط السيد البراققي- والتي تناول فيها مختلف الأحداث التي هي موضع اهتمام وعناية المجتمع الإسلامي، إبتداءً بزيارة الإمام الحسين ومواقبتها وثوابها، حيث عنوان المؤلف هذا الفصل بـ «جلاء القلب وقرّة العين في الأوقات المخصوصة بزيارة الحسين (عليه السلام)».

وما تناولته الكتاب ضمن طياته، هو الحديث عن شهداء واقعة الطف الأليمة، وقدسية تربة كربلاء وما جاء في فضلها من الأخبار، ثم الانتقال الى بيان الخلاف في ذرية النبي المصطفى «صلى الله عليه وآله» من السيدة خديجة «عليها السلام»، بالإضافة الى بحث قضية الاختلاف في زواج السيدة أم كلثوم من عمر بن الخطاب، ليختتم بعدها السيد البراققي برسالة موجزة تحدث فيها عن أحوال السيدة زينب الكبرى «عليها السلام»، وما جرى عليها، ومكان دفنها المبارك.

فلما علم ان الجاهلية قد عادت وان الامة قد انقلبت على اعقابها رأى بصفته القيّم على الدين، وخليفة سيد المرسلين، والامام على الخلق اجمعين، من واجبه ان يعيد الى الاسلام مجده وتاريخه وكلمته وتعاليمه، ويبين للملأ الاسلامي فظائع بني امية واعمالهم التي ترتعد منها فرائض المؤمنين، فأعلن (عليه السلام) ثورته الكبرى معرضاً نفسه واصحابه للقتل، واله وعياله للسبي؛ لكي ينبه المسلمين الى ان القوم ليسوا بأصحاب دين، وان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان، وتولوا عن طاعة الرحمن، واطهروا الفساد، واحلوا حرام الله وحرّموا حلاله.

وتظهر الروايات ان زيارة عاشوراء من افضل الزيارات واجلها قدراً، واعظمها شأنًا، وقد اهتم بشأنها علماء ونا ابرار، فوضعوا فيها المؤلفات الطوال، واكثرها من شرحها، والتعليق عليها ومن جملة هؤلاء (سماحة اية الله الشيخ مسلم الداوري - دام ظله) الذي استند المؤلف الى بحوثه التي تناولت زيارة عاشوراء وقسم الكتاب الى قسمين تناول في القسم الأول زيارة عاشوراء وبحث فيها في تحقيق سند الزيارة والقرائن الدالة على صدور الزيارة من الامام (عليه السلام) واستعراض الشبهات حول الزيارة والجوانب عنها وكيفية زيارة عاشوراء.

اما القسم الثاني فحمل عنوان الملحقات وبحث فيه الشعائر وتعظيمها والمآتم الحسيني وانشاد الشعر ولبس السواد ولطم الخدود والصدور وشق الجيوب والمشي الى الزيارة واطعام الطعام وسقي الماء والصرخة والبكاء.

وقد اعتمد الباحث في متن الزيارة على اربع نسخ وهي نسخة خطية لكتاب (مصباح التهجد) محفوظة في مكتبة السيد البروجدي في مدينة قم المقدسة واخرى لكتاب (مصباح التهجد) المحفوظة في مكتبة السيد المرعشي النجفي العامة وثالثة (كامل الزيارات) المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى الاسلامي في طهران، اما النسخة الرابعة والاخيرة والتي كانت (كامل الزيارات) صححها وعلق عليها العلامة الشيخ عبد الحسين الاميني.



## شبل الحسين عليه السلام

شعر: الشيخ علي شرارة

إليه انتهى وصلأ  
وفيه تعرقا  
حوى نعته والمكرمات  
بأسرها  
فحاز فخاراً  
والمكارم والتقى  
تخطى ذرى العلياء  
مدّ طال في الخطي  
فجاز سما العلياء  
سمتاً ومرتقى  
ومن دوحة منها  
النبوة أورقت  
ف"طه" لها  
أصل وذا منه أورقا  
ولم أنس شبل السببط

حين أجالها  
فقرب آجالاً وفرق فيلقا  
يصول عليهم  
مثلما صال حيدر  
فكم لهم بالسيف  
قد شج مفرقا  
كأن قضاء الله  
يجري بكفه  
ومن سيفه يجري النجيع  
تدفقا  
ولما دعاه الله  
لبأه مسرعاً  
فسارع فيما قد دعاه  
تشوقاً

إذا ما صفاك الدهر  
عيشاً مروقا  
أصابك سهم الدهر  
سهما موقا  
فلا تأمن الدهر  
الرخوون  
صروفه  
حذاراً وإن يصفو  
لك الدهر رونقا  
وجار على سبط النبي  
بنكبة  
فأردى له  
ذاك الشباب المونقا  
على الدين والدنيا العفا  
بعد سيد  
شبيه رسول الله خلقاً ومنطقا  
وخلقاً  
كأن الله أودع حسنه

## شمعة ليلة الجمعة

■ قصة: زينب يعقوب

في تلك الفترة وأنا ألاحظ ذلك الشيخ العجوز في كل ليلة جمعة يشعل شمعة قرب أحد المقاعد في المسجد ويتأمل بها وعيونه تغرورق بالدموع..

وفي إحدى ليالي الجمع ذهبت مع أبي كعادي للمسجد وإذا بي أرى ذلك الشيخ كما أراه كل ليلة جمعة جالساً قرب الشمعة متأملاً بها.

شاهدني ابي وأنا أنظر اليه بنظرات مليئة بالتساؤلات.. قال لي: دعينا نجلس يا صغيرتي وسأخبرك قصته.. وبدأ ابي يسرد لي قائلاً:

قبل عشر سنوات من الان كان لذلك الشيخ ولد يدعى أمير وهو وحيد، كان أمير ولدًا صالحًا بارًا بوالديه ذا أخلاق حميدة، وبعد ان سيطر التنظيم الارهابي «داعش» على جزء كبير من المنطقة الغربية في العراق وقام بأعمال قتل ودمار واسعة. فقد اعلن سماحة اية الله العظمى الامام علي الحسيني السيستاني (دام ظله) فتوى الجهاد الكفائي، كان أمير أول من التحق وتطوع الى الحشد الشعبي من منطقتنا، فقد كان شاباً شجاعاً في مقدمة السواتر نذر نفسه دفاعاً عن الوطن والمقدسات.

وفي احد الايام أصيبت احدى ساقيه وكانت إصابته بالغة جداً.. لكن ذلك لم يوقف عزمته وبرغم اصابته رجع للسواتر.. وبعد مرور اشهر في الجهاد زف ذاك الخبر على مسامع والديه بأن أميراً قد استشهد.. لقد ترك ذلك الخبر فاجعة بقلبه..

ومنذ ذلك الوقت يأتي والد أمير في كل ليلة جمعة ليشعل الشمعة في المكان الذي كان يجلس فيه ولده وهو يقول ان هذه الشمعة تشبه ولده كثيراً. فهي تحترق وتفتنى من أجلنا.. ركضت نحو المنزل سحبت الدرج واخرجت شمعة كنت احتفظ بها من ذكرى ولادة الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجة الشريف)

ذهب قرب ذلك الشيخ أشعلت شمعتي من نور شمعته ووضعتها بجانبها..

نظر إلي بعينيه الذابلتين واحتضني وبدأ بالبكاء.

هكذا هم الشهداء.. كالشموع يجودون بأنفسهم لينيروا دروبنا.



## يا الله قد أعلنت كربلاء حزنها على سيد شهداء كونك

■ حيدر عاشور

يا الله، قد أعلنت كربلاء حزنها على سيد شهداء كونك، وسمع العالم أنينها.. تقدم أيها القلب الهائم في حبه والنابض لأجله، شاركه الوجد والجزع والذبح، واحفر ثبوت الجرم، وكن الشاهد على العصر، وقاوم جنود «يزيد» من جديد وأعدّ لهم العدة فإن الحرب القادمة حاسمة بحراب الأفلام وقنابل البث وصوتيات المنابر، وهجوم كاسح عبر مواقع وأيقونات الغرف السرية والغالب هو الأكثر ثقافة والأعمق فكراً والثابت عقيدة.

لا تتوقف أيها القلب لعلك تؤرخ عبر عينيك تلك الأسماء التي تحترق في مكنون لعبة الحياة مع السبب المبشر بالجنة، وهو يبهر في سفينته. تعلم منه أن الحرف له أسرار الألفة وهو يراقب ضياء الوافدين من كل بقاع الأرض لذكراه أو تعزيتته، وتحاصرك الصرخات، وانين الآيات المحكمة بصوت عذب يثير الدهشة يحرك الحواس ويتلاعب بالمشاعر ورهافة النفس.

لم تمهلك العين الصبر على النحيب بوجع. فللعين مقامات يروها الزائر العاشق عبر هدير يورق ويزهر حين تشاء ويشهد حين تشاء. أن للصوت أن يفتر لمن عذبه ويستقر في مكانه ويتدحرج حافياً كي يلامس القرار ويفوز من يخالط صوته في المحراب ويؤثر تأشيرة الصعود على ظهر النجاة.

اقترب أكثر أيها القلب المفجوع، وتفترس في مقامه المخلد، وبعيون زائريه فقد توجه الله على بقعة دمائه الزاكيات، وامتد سلطانه عبر فكره الثابت وعقيدته الراسخة. فأصبح امة بدئ الإسلام بها لسحق جراد الأفاعي، جراد العقارب، فلا تسألوه، يعلم من خان التراب المضيء. ورأسه الشريف في محرابه يكلم من يشاء، ويرتل عليهم حيننا من الذكر آياً، ويتفقد في صمت أصوات الملايين الناطقة باسمه المتوسلة تحت قبته والناثرة التراب على أجزاء أجسادها طمعا بالشفاء أو تحرراً من فقر.

هنا في الضريح من يستجير بحفنة رمل فتصير ماء يغيب بها قاطعي الماء وحاملي الرؤوس الجدد، فيوسع في مدينته ودولته وأمته ويعمق فيها من يصلي عليه ليتعلق بحبل الوجد والجزع تهيئة لأمة الفقراء الصاعدين لسفينة النجاة.

# هلال مُحَرَّم

## في قصائد شعراء الطف

• حسين فرحان

فقد روي أنه قيل للإمام الصادق (عليه السلام): سيدي جعلتُ فداك، إن الميت يجلسون له بالنياحة بعد موته أو قتله، وأراكم تجلسون أنتم وشيعتكم من أول الشهر بالمأتم ولا عزاء علي الحسين (عليه السلام) فقال (عليه السلام): يا هذا إذا هل هلال مُحَرَّم نشرت الملائكة ثوبَ الحسين (عليه السلام) وهو مُحَرَّقٌ من ضرب السيوف، ومُلطخ بالدماء فنراه نحن وشيعتنا بالبصرة لا بالبصر، فتنفجر دموعنا.

نظمت الكثير من القصائد وتناولت هلال شهر مُحَرَّم بشكل يُفَرِّبُ للأذهان تلك الصور المفعجة الأليمة التي كانت كربلاء ساحتها والدماء لونها واختتمت بسبي زينبي وفراق أحبة لم يشهد له تاريخ الإسلام وأهل هذه الملة مثيلاً..

فكان يرأع كل شاعر يسطر الحزن المقيى ويحتسب أجر ما كتب عند سيد الشهداء ولسان حاله - بر جاء ذلك - يُردد: «من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنة» أو يُردد: «ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس» فكان الدافع والحافز -بالإضافة للولاء الحقيقي - هذه الأخبار الدالة على فوز هؤلاء الشعراء والأدباء بجنة يُبشِّرُ بها أهل البيت (عليهم السلام)، فكانت تلك القصائد العصاء التي زينت بها مجالس ذكر الحسين وكانت الدفعة قرينتها فتحقق لهم الفوز بسعادة الدارين.

وسيكون لبعض منها نصيب في طرحها كنهاذج لقصائد ولائبة عاشورائية، تناولت هلال الحزن فاستهلت مفردة (الهلال) بعضها، أو أنها أتت ضمناً كما سنورد ذلك في هذه الأمثلة التي اعتمدنا فيها على تحفة السيد جواد شبر فاخرنا من موسوعته (أدب الطف) ما يناسب البحث:

١ - شهاب الدين بن معتوق الموسوي الحويزي:

هل المحرّم فاستهل مُكَبِّراً وانثر به دُررَ الدموع على الثرى  
وانظر بغرته الهلال إذا انجلي مُسْتَرْجِعاً مُتَفَجِّعاً مُتَفَكِّراً

٢ - الشيخ عبد الكريم الفرج:

هل المحرّم فاستهلت أدمعي وورى زناد الحزن بين الأضلع  
مذ أبصرت عيني بزوغ هلاله ملأ الشجى جسمي ففارق مضجعي

٣ - الشيخ محسن أبو الحب:

سمعت الضوضاء في كل فج كل لحن يهيج الأعداء

يكاد المُتَبِعُ للقصائد التي كُتِبَتْ في شأن القضية الحسينية والتي تناولت هلال شهر مُحَرَّم الحرام أن يجزم بكونها قد كُتِبَتْ مع استهلال الناس لشهر الحزن أو مع بزوغ هلاله، فحدثت حالة من الإلهام لكتابة تلك الأبيات المليئة بالشجن، وقد يجتمع لهم مع هذه المشاهدة المُلهمة حديث الإمام الصادق (عليه السلام) حين أخبر بتلك العلاقة بين هلال مُحَرَّم وقميص الحسين (عليه السلام) الذي تنشره الملائكة مُخَضَّباً بدمه الشريف..



قلتُ: ماذا عرَى-أميم- فقالت:

جاءَ عاشورُ واستهلَّ هلالاً

٤- الشيخ درويش علي:

هل المحرّم لا طالت لياليه طولَ

المدى حيث قد قامت نواعيه

ما للسرور قد انسدت مذهبُه

واظلم الكونُ واسودت نواحيه

٥- السيد مهدي البغدادي:

تنهل أدمعُ مُقلتي إن قيل لي: هل

المحرّم

ما إن ذكرت مصيبةً لكنّما ذكراه

مأتم

٦- الحاج عبد المجيد بن محمد بن

ملا أمين البغدادي:

هل المحرّم والشجا بظلاله قد

أرق الهادي بغصّة آله

٧- علي بن حسن بن علي بن

سليمان البلادي البحراني:

هل المحرّم فاخلع حُلة الطرب

والبس به حلل الأرزاء والكرب

واحرم وطف كعبة الأحران

مُتحرراً هدي السرور مدى الآباد والحب

٨- أبو الحسن الشيخ عبد الرضا بن أحمد بن خليفة المقرئ

الكاظمي:

وأعين كلّمها هل المحرّم في الأرض استهلّت دماً لم تحكها السُحبُ

أفدي الذي دون أن يأتي ببادرة بكر بلاء عليه دارت النوبُ

وقال في قصيدة أخرى له:

قسماً بكم آل النبي وإنه القسّم العظيمُ وما سواه فلا لا

ما هل شهرُ المحرّم إلا ومن جفني أسلت المدمع الهمالا

٩- الحاج سليمان العاملي:

هل المحرّم فاستهلّ مُكدرًا قد أوجع القلبَ الحزينَ وحرّبا

وذكرت فيه مصاب آل محمد في كربلا فسلبت من عيني الكرى

١٠- الشيخ طاهر السوداني:

هل المحرّم فاستهلّ بكائي فيه لمصرع سيّد الشهداء

ما عدت يا عاشور إلا عاد لي كمدي وهجت لواعج البرحاء

١١- الشيخ محمد رضا ابن الشيخ طاهر بن فرج الله بن محمد

رضا ابن عبد الشيخ بن محاسن:

أقم للحزن يا شيعي مأتم ودع عنك الهنا هل المحرّم

وخل الدمع من عينيك يهمني ففاطمُ فيه دمعها همى الدم

١٢- السيد نعمان الأعرجي:

صب إذا هل المحرّم هاجه وجد تفيض العين منه وتدمع

وجوى لما نال الحسين وآله نيرانه بين الأضالع تسفع

١٣- السيد محمد زيني:

هل المحرّم فاستهلّت أدمعي وتسعرت نار الأسي في أضلعي

كيف السبيل إلى العزا وهلاله مفتاح باب توجع وتفجع

١٤- الشيخ حسن سبتي:

أهلت دموعي حين هل محرّم فطيب الكرى فيه علي محرّم

فلهني لآل المصطفى كم تجرعوا أذى يوم وافوا كربلاء فخيّموا

رحم الله (تعالى) شعراءَ الطف الذين خلدوا هذه الواقعة الأليمة

بمداد أهل الصدق والولاء والوفاء لقضية سيّد الشهداء (عليه

السلام).



## الملا حسين أبو شعير الكربلائي عذوبة صوته وبيئته الطاهرة صنعنا منه خادماً مخلصاً للمنبر

■ حاوره: حسنين الزكروطي - تصوير: حسنين الشالحي

قـ  
ورائت





استطاع الرادود حسين ستار حسين المعروف بـ (حسين أبو شعير) أن يحقق حلم طفولته وأسرته وأصدقائه، وأن يمزج بين صوته الشجي الذي وهبه الله (جلّ وعلا) إيّاه ومشاعره الحسينية الجياشة الموروثة من بيئة التي لطالما عُرفت بحبّها للعترة الطاهرة، واستثمار هذه الخصال في نقل مظلومية الحسين (عليه السلام) وخدمة المنبر الحسيني. (المُلا) كما يطلو لأهل بيته وأصدقائه أن يلقبوه رغم صغر سنّه، إلا أن بيئته الكربلائية وشغفه في الاستماع إلى قصائد المرحوم حمزة الصغير منذ نعومة اظافره مكنته من اكتساب الخبر في انتقاء القصائد والألحان.

وللحديث أكثر حول هذا الموضوع أجرت مجلة (الأحرار) حواراً صحفياً مع الملا حسين، تحدّث فيه عن بداياته في خدمة المنبر الحسيني والمحطات التي ساهمت بظهوره في المجالس. **الأحرار: من أين كانت بدايات حسين أبو شعير في خدمة المنبر الحسيني؟**

- بدأت قراءة القصائد الحسينية في المجالس عام ٢٠٠٣م ولم يتجاوز عمري تسع سنوات، وكان ذلك في الحسينية الطهرانية في مركز مدينة كربلاء القديمة، بدعم ومساندة كبيرة من الأب الروحي الشاعر (عبد الرسول الخفاجي) وأخي الكبير (أحمد ستار) الشغوف بالاستماع للشعر الحسيني والقصائد الحسينية.

### الأحرار: بمن تأثرت من الرواديد الحسينيين؟

- ان المرحوم حمزة الصغير والملا باسم الكربلائي يُعدان من عمالقة الرواديد الحسينيين (حسب رأيي)، ودائماً ما كنت استمع لقصائدهم وأرددها مع نفسي، لذلك يراني البعض إنني متأثر بالملا باسم الكربلائي من خلال الايحاءات، وهذا شرف كبير بالنسبة لي، ولكن أرى نفسي امتلك لوني الخاص بقراءة القصائد والأطوار (الألحان).

### الأحرار: هل للبيئة الكربلائية دور في توجه حسين أبو شعير نحو المنبر الحسيني؟

- بالتأكيد لمدينة كربلاء وأهلها الفضل في توجيهي نحو المنبر الحسيني، وخصوصاً الأهل والاصدقاء، وكان لعزاء (جمهور الفاطمية) وهياة غريب الطوس الدور الكبير والمهم في بناء وتطور إمكانياتي.

### الأحرار: خدمة المنبر الحسيني خطوة لا ينهاها إلا القليل، كيف تصف مشاعرك اتجاه هذه الخدمة العظيمة؟

- إن خدمة المنبر الحسيني شرف لكل محب وشهادة نفتخر بها بين الناس، يكفي اننا نردد فيها دائماً دعواتنا (اللهم اجعلني وجيهاً بالحسين)، فالحسين هو وجيهاً في الدنيا وشفيع لنا في الآخرة، وخدمته شرف رفيع لن ينهاها إلا ذو شأن كبير، فهنيئاً لمن كرّس حياته لخدمة الحسين (عليه السلام).

### الأحرار: ماذا تمثل قصيدة (أمنياتي) التي

اشتهرت بعد حادث باب الرجاء في الصحن الحسيني الشريف؟ وماهي

### نتائج تلك القصيدة؟

- قصيدة (أمنياتي) قرأتها قبل حادثة باب الرجاء بسنة او أكثر، وكانت تحتوي على

# أول مآتم تأبين للإمام الحسين عليه السلام

بقلم: سعيد رشيد زمير

جاء في العديد من المصادر التاريخية الموثوقة لدى المكتبة الاسلامية بأن اول مآتم تأبين اقيم على الامام الحسين عليه السلام اقامه النبي الاعظم (صلى الله عليه واله وسلم) في داره المباركة حيث ذكرت تلك المصادر بأنه لما ولد الامام الحسين (عليه السلام) ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ذهب الى السيدة اسماء بنت عميس التي اشرفت على ولادة السيدة الزهراء (عليها السلام) وقال لها يا اسماء هاتي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء ثم أذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى، ثم وضعه في حجره وبكى - فقالت السيدة اسماء (رضي الله عنها) فذاك ابي وامي مم بكاؤك؟

وقال (صلى الله عليه واله وسلم) على ابني هذا انه ولد الساعة - قال - يا اسماء تقتله الفئة الباغية لا نالهم الله شفاعتي، ثم قال - لا تخبري فاطمة (عليها السلام) بهذا، فأنها قريبة عهد بولايته.

وبهذا يكون النبي الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) اول من اقام مآتم البكاء والحزن على رمزنا وامامنا الخالد الحسين العظيم (عليه السلام) الذي بكته الملايين في شرق الارض وغربها وها هي ذكرى استشهاده وال بيته وانصاره الكرام ينشغل به المؤمنون والمحبون على اختلاف اديانهم وقومياتهم وفي شتى انحاء العالم .

## مصادر البحث

١. مقتل الحسين ج ١ - ص ٨٧ - للخوارزمي
٢. ذخائر العقبى - ص ١١٩ - محب الدين الطبري
٣. سيرتنا وسننا - ص ٣٥ - للعلامة الاميني
٤. الفصول المهمة - ص ١٥٤ - لابن الصباغ
٥. الصواعق المحرقة - ص ١٠٥ - لابن حجر العسقلاني
٦. الخصائص الكبرى - ج ٢ - ص ١٢٥ - النسائي
٧. الشعائر الحسينية - ص ٤٤١ - للسيد العلوي

كلمات وأمنيات عاشق يتمنى ان يموت على حب الحسين وفي حائر الشريف، وفعلاً حدثت الحادثة واستشهد البعض من المعزين في يوم العاشر من شهر محرم الحرام خلال عزاء (ركضة طويريج)، وخلال تلك الأيام الأليمة ظهرت هذه القصيدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأصبح لها أثر في الكثير من المحبين، ومن بركات هذه القصيدة ايضاً ان الكثير من مرتادي التواصل الاجتماعي ممن نشروا القصيدة كانوا يتوقعون ان قارئها كان من بين الشهداء الذين وافتهم المنية بسبب الحادثة، وقد خلف هذا الخبر جانبين كانا سبباً كبيراً في التعرف على الكثير من خدمة اهل البيت (عليهم السلام) سواء أكانوا من الشعراء أو الرواديد، كذلك سبباً رئيسياً في تحقيق أحد أهدافي وهو الانتماء الى مؤسسة سيد الشهداء ونيل شرف الخدمة فيها.

## الأحرار: كيف تستقبل شهر محرم الحرام؟

- قبل حلول شهر محرم الحرام بشهرين على الأقل نقوم بالتواصل مع الشعراء وتهيئة القصائد والتدرب عليها ووضع ألحانها (أطوارها)، وطلب التوفيق من الله (عز وجل) في خدمة الإمام الحسين (عليه السلام).

## الأحرار: كيف تصف قراءة القصيدة في الصحن الشريف

### وفي المجالس الأخرى؟

- بالتأكيد أينما ما كان المجلس فهو يمثل منزلة عظيمة وإحساناً يناله الجميع إن شاء الله تعالى، وأنا بدوري عند القراءة أحاول التركيز في كلمات القصيدة والسعي إلى إخراجها بالشكل الذي يليق بصاحبها وكاتبها، ولكن حينما يكون المجلس في الصحن الشريف تكون هناك أجواء روحانية تملأ المكان، وهذا يسهل على الرادود الدخول في أجواء القصيدة.

## الى روح الشهيد (حيدر أودينا زكريا المسيحي)

عليه السلام

### بطلٌ وَّحْدَ قلبه في حبِّ العراق والحسين

الاحرار: حيدر عاشور

ما زالت الحياة تضيق به، حتى كاد اليأس يرحل الى مجهول الوطنية، فاقد الهوية فيخلق عليه كل منافذ الأمل. الحيرة تنهش قلبه المسيحي، والامل الباقي فيه اشبه بالمضاد الحيوي، يوقف خراب روحه، فيوقد شموع الاماني في محراب كنيسته، ويهيم في شجن الذاكرة، ويدهم المكان بذكريات لا تنطفئ.. فبغداد الجديدة كانت اول وكر للطفولة ولا تزال لهاتها يذهل لوعته واشتياقه، وسهام الازداد من التكفيريين تمادت في حرب طائفية كان هو الخاسر الوحيد فيها، ومن بين اشتعالاتها يحصي حرائق محنته.. ولولا انتماؤه الروحي للحسين وبييقينه القلبي باركته السماء، كانت الحياة تعانقه بأمانها كلما داهمه الموت.



بن علي فدخل في طقوس احزانه وخلع جلاباب الطائفية عن قلبه وتمسك بالزاهدين وتوضأ ضوءه وشرب ماء الفرات في كل محرم فأطلق عليه (الحسيني المسيحي) فارتوي من صوت المذهب واصبح راية من رايات عاشوراء، يشار اليها بالانتماء الروحي، وهي ارهاصات ونداءات ملكوتية بقيت في قلبه مخزونة واسئلة تندفق في عقله في المسير بطريق الحق وان اختلف في الطائفة. كان يفكر ببوح عفوي يكسر به كل حواجز التفرقة ما بين المسلم والمسيحي فأصدقاهه كلهم مسلمون. فكان ندا لكل من يروم تفكيك وحدة الاخوة المسلمة والعراقية في انتائها، فحمل السلاح وسهر ليالي بغداد لصد كل وحوش النواصب

هذا هو سر إيثاره، فزهد بحب «علي والحسين» فتحصن من كل السماسرة، والطبالين والدجالين، ورافق وجهاء النور الحسيني في سرائهم واحزانهم رغم ان ظل المسيحية تترصد ظله وما بين الظلين كان في حرية البقاء مع الحق مع الارض مع الوطن، متوغلا بين افتراضات الدين والانتماء للأرض؛ يفديها بدمه اذا عاث بها همجي او عدو مبرمج كان أخوا وأنقلب حسب رغبات اسياده في الزمن الذي يعد من أجله. هذا ما كان من النواصب حين سنحت فرصة العودة الى صنمهم المنهار خرجوا مع مرتزقة العالم يذبحون ويحرقون ك(يزيد) في عاشوراء. اما من نسل (حيدر أودينا زكريا) المسيحي فقد شم تراب الحسين

محمد. يجتمع كل الالباب على الارض الواحدة من اجل الحفاظ على العرض والمقدسات من الانتهاك الخارجي، فتوقظ الوطنية كل اشجان القلب فيلتحق الجسد بالقرابين من اجل البقاء. فما كان من « حيدر » الا يكون بطلا مسيحيا بملابس الحشد الشعبي فتحررت بشجاعته أغلب مناطق العراق المغتصبة من (داعش). لم يتوقف عن المشاركة في أي معركة، ولم ينزل الى بغداد يوما لان جميع عائلته قد هاجرت العراق خوفا من (داعش) الداخِل (داعش) القادم بأمر اسياذ النواصب. فمنذ ان اصبح يداً حسينية كتائبية لم يعرف الاستراحة والضحك والتزاور، كل همّه ان يكون في معارك الشرف والعقيدة لنيل رضا الله والحسين. فأسرار الرجال الصابرين تدرك بالمنازلة على مناسك الشجاعة. فكان صباح يوم الاثنين ٦ / ٧ / ٢٠١٥ الموافق ١٩ رمضان ١٤٣٦ هجرية يوما لا يشبه أي يوم في حياته كلها. كأن الله اراد ان يمتحن صبره بأصعب الايام ذكرى جرح الامام علي (عليه السلام) والمجاهدون صيام والجزع يأخذ ألمه في قلوبهم بمصاب أميرهم الغالب على كل غالب.. كان «حيدر المسيحي» ينوب

الذين ظهروا في زمن الانظمة الوحشية التي خلقت فتنة حرب الطوائف. فسجّل « حيدر » بسجل شجعان بغداد بمحاربة اعدائها من الخونة والامريكان، وتنظم ضمن حزب الله فكان يداً حسينية كتائبية صارمة لا تأخذه في الحق ملامة. فتشربت روحه بحلم الشهادة، اراد ان يلقي ربه بسلام آمن وبجسد مخضّب بدماء ما يجب من عقيدة تزهّد الانسان عن الخطأ وتعمل بإنسانية العطاء من آل محمد. امال واحلام ساطعة لا تقبل التأويل، كان يحلم ويدرك ان الساعة آتية لا ريب، وحلم الشهادة يغريه ان يتوغّل في كل معارك الحق مع الباطل. فجّهز نفسه للموت حين هبّت ريح السموم الداعشية تقتل كل - شيعي ومسيحي وايزيدي- بلا رحمة ولا خوف من خالق الكون والنفس المحرّمة للقتل. وزاد في اصراره حين اعلن الامام السيستاني فتوى الجهاد المقدسة لقتال غربان الشر السود(داعش)، حمل سلاحه وكأنه بدأ سفر الشهادة فكان في كل معركة ينشد: سأحمل روحي على راحتني .. وألقي بها في مهاوي الردى.. فإما حياة تسرّ صديق .. وإما ممات يعيظ العدى.

## كان يردّد قبل استشهاده: يا الله.. يا حيدر بين حب العراق والحسين مشروع شهادة.

عنهم في رصد العدو لان محافظة صلاح الدين كانت بؤرة ومركز الارهاب الداعشي، والكتيبة القتالية تشرف على حماية مداخل قضاء بيجي كان الامر في غاية الخطورة فالمفخخات كانت غربان شر تظهر فجأة وتختفي في الهواء بعد معالجتها، في تلك اللحظة من فجر الاثنين رصد «حيدر» حومة غربان سريعة باتجاه الكتيبة والمجاهدون كانوا في الم المصاب، ما كان منه الا ان يختار ان يكون قربانا فحمل قاذفته مسرعا باتجاه الاندال وهو يردد: يا الله يا حيدر بين حب العراق والحسين مشروع شهادة. ووقف على بعد مسافة يؤخّر قدر المستطاع قدوم القاتل، كل من المجاهدين طلبوا منه الرجوع فالاستمكان قائم بكل قوة وصبر ولكنه اختار ان ينال الشهادة، وما زال كذلك حتى اختاره الله تعالى لينال على طريق الانبياء احدى الحسينيين وهي «الشهادة». فخرجت روحه بقلب ممتلى بحب العراق والحسين، فاصبح الشهيد (حيدر أودينا زكريا المسيحي) رمزا خالدا بين شهداء الحشد الشعبي ولا يزال يذكر في القلوب والمجالس.

بهذه الابيات كان يعانق الموت استعدادا لسفر ملكوتي مهيب يزيد من براءته ويقينه بالشهادة التي اختارها (وهب النصراني) في نصره الامام الحسين «عليه السلام» في كربلاء. وها هو يهب ليكون شهيدا لنصرة عراق (علي والحسين) كما هبّ من قبله «وهب»، مستلهما من فحوى نداء الجهاد المقدس للمرجعية الدينية العليا دروس الجهاد الحسيني ضد الارهاب الداعشي، موقنا ان طريق المسيح والانبياء هو طريق واحد لا يسلكه الا احرار العالم؛ بمحاربة اعداء السلام والانسانية.. فرسم بعقيدته ويقينه صولات البطولة التي رفعت من شأنه في كل محفل انتصار الحشد الشعبي على كيان(داعش) التكفيري. كان اسمه دائما في مقدمة الاسماء النبيلة من الطائفة المسيحية التي تعشق ارض العراق والانسان العراقي وتؤمن ان الاسلام هو طريق يساوي في ملكوت الله المسيحية بل هو اخر الاديان الالهية التي يجب ان تتبع. ففي الحالات العسية على الادراك وان كانت المعرفة الحقّة هي الدين لله وحده لا يفقهه الا الراسخون في العلم من آل

# المآتم الحسينية..

## ما بعد التأسيس وحتى أواسط القرن الرابع

تقرير: حسين النعمة



في إقامة المراسم والشعائر الدينية بإرشاد من العلماء الذين تلمذوا على الأئمة (عليهم السلام) وفي ظروف كهذه، حيث قلّ اتصال الناس بالإمام، وكثُر رجوعهم إلى العلماء، ومن الطبيعي أن لا ينقل إلا القليل عن الأئمة (عليهم السلام)، خاصة فيما يخصّ المآتم الحسينية، فيبدو ذلك مستحيلاً في أيام المتوكل على سبيل المثال.

لكن على الرغم من ذلك، لم يتوقف الشيعة عن إقامة المآتم الحسينية في البيوت والمجالس الخاصة، على الأقل كما كان يفعل الإمامان: الباقر والصادق (عليهما السلام)، وبعض الشيعة آنذاك، لكن لم يذكر المؤرخون شيئاً من ذلك، لقيامهم بذلك في الخفاء وبعيداً عن أعين الحكومة وعمّالها.

نعني ما بعد التأسيس لهذه الشعيرة، وحتى أواسط القرن الرابع حيث أخذت طابعاً رسمياً، فقد تقلد الإمام الجواد (عليه السلام) الإمامة عام ٢٠٣هـ، ولم يجتز بعدُ مرحلة الطفولة، وكانت الحكومة آنذاك تستخدم آلية المراقبة الدائمة للأئمة (عليهم السلام) لمنع أيّ اتصال من قبل الشيعة بهم، وقد بدأت بذلك منذ دعوة المأمون العباسي للإمام الرضا (عليه السلام) إلى مرو، من ناحية أخرى، كان كلٌّ من الإمام الباقر والصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) قد بذلوا ما بوسعهم من جهود، نظراً للفرص المتاحة لهم، وعرفوا الشيعة بما لديهم، كما اختلفت أوضاع الشيعة - من حيث العدد والعدة - عن ذي قبل، فكان بإمكانهم تحطّي المرحلة، والاستمرار

وتوالى فترات الحكام العباسيين بملاحقة الشيعة ومعارضة ما يقيمونه من مآتم ورتاء وبكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) وذلك كله يدل على أن الشيعة لم يكفوا عن البكاء وإقامة المآتم الحسيني، وسعوا لإعلان ذلك ما سمحت لهم ظروفهم، إلا ان المنتصر العباسي دعا الناس لزيارة كربلاء كما كانت تقام في الماضي، وذلك عام ٢٤٨هـ بعد موت أبيه كما جاء في الكامل في التاريخ، وكان قد أمر بإعادة بناء مزار الحسين (عليه السلام) حسب ما ورد في مروج الذهب للمسعودي..

### المآتم الحسيني والتقليد الرسمي في عهد الحكومات الشيعية

أخذ المآتم الحسيني طابعاً رسمياً مع قيام الحكومات الشيعية في العالم الإسلامي؛ فقد حكم البويهيون في إيران، والفاطميون في شمال إفريقيا كما ورد في كتاب الحكم الفاطمي في مصر، وأخذوا بالتوسع في مطلع القرن الرابع؛ فكان البويهيون يحكمون إيران عدا المناطق الشرقية، كما حكموا وسط العراق، وقد أحكم الفاطميون سلطتهم على الشمال الشرقي من أفريقيا ومصر والشام وفلسطين، وأصبح المآتم الحسيني تقليداً رسمياً عام ٣٢٥هـ، حيث أمر الحاكم البويهي، معز الدولة الناس بإقامة المآتم في الطرق كما ورد ذلك في (الكامل في التاريخ) و(ابن الجوزي) وكذلك (البداية والنهاية)، وقد أصبحت إقامة المآتم رسمية في مصر بعد عقد من الزمن أي ابان حكم الدولة الفاطمية.

### المآتم الحسيني في بغداد

بعد أن أمر معز الدولة بإقامة المآتم العامة، أصبح ذلك شعيرةً وسنة تقام سنوياً يوم عاشوراء، حيث ينزل الشيعة إلى الطرقات يرثون الحسين (عليه السلام) ويكبونه كما ورد في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، الأمر الذي أزعج سكان

لولا لم يصبح المآتم الحسيني شعيرةً رسمية في بغداد ومصر، لما ذكر المؤرخون شيئاً عن هذه المآتم؛ ووقت قامت الحكومات الشيعية وتسلمت مراكز القرار، اضطروا المؤرخون لنقل أخبارهم، ومنها المآتم الحسيني، وتبعاً لذلك جاؤوا على ذكر المآتم الحسينية السابقة.



ورد هذا في مسار الشيعة.

### المآتم الحسينية في مصر

كان شيعة مصر يقيمون المآتم يوم عاشوراء عند قبر بنات الأئمة: أم كلثوم والسيدة نفيسة، وذلك قبل حكم الفاطميين، وقد أصبحت هذه المراسم رسميّة بعد استيلاء الفاطميين على الحكم، وأقيمت بترتيبات حكومية خاصة بحسب صاحب (الخطط المقرزية)، واستمرّ ذلك حتى سقوط الدولة الفاطمية عام ٥٦٧هـ.

وورد لصاحب (النجوم الزاهرة) انه بعد الإطاحة بالفاطميين، أخذت الدولة الأيوبية بزمام الأمور، وسعت إلى نحو الثقافة الشيعية؛ لذا من غير المتوقع أن يُذكر شيء عن المآتم الحسينية في المصادر التاريخية لهذه الفترة، بيد أنّ الشيعة سعوا في مناطقهم - كالشام وحلب وشمال العراق - لإقامة شعائرهم علناً كلّما سمحت لهم الظروف بذلك.

عاصمة الخلافة - مما أدّى إلى حدوث اشتباكات بينهم وبين الشيعة وقد ذكر ذلك صاحب الكامل في التاريخ، وصاحب البداية والنهاية..

وقد روت الكتب التاريخية - كالمنتظم لابن الجوزي - هذه الأحداث بالتفصيل، ثمّ منعت جميع الشعائر الشيعية - لاسيما إقامة المآتم الحسينية - من قبل الدولة السنيّة المتعصّبة للسلاجقة عام ٤٤٧هـ، ومع ذلك، هناك روايات تدلّ على إقامة المآتم يوم عاشوراء عام ٤٥٨هـ، بعد عقد من سقوط البويهيين.. وما ذلك إلا شاهد على استمرار الشيعة في نهجهم، حيث كلّما أتاحت لهم الفرصة أقاموا المآتم علناً.

ويقول الشيخ المفيد (رحمه الله): «يتجدّد في هذا اليوم حزن أهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) وشيعتهم، وعلى الشيعة الامتناع عن اللذات فيه، كما أوصى بذلك أئمتهم (عليهم السلام)، وأن يقيموا المآتم، ويأكلوا كما يأكل أهل العزاء وقد



## ركب الفاتحين

حيدر السلامي

لاحت في الأعالي رؤوس شاحبة شاحبة قانية الاحمرار موشاة  
 بخيوط الشمس وقت الأصيل.  
 بمنظر الالم الهائل والصبر الجميل هذا، سارت القافلة..  
 - إلى أين؟  
 رقية تسأل عمته فتجيب:  
 - إلى الكوفة أولاً.  
 - وهل هناك ثانياً؟!  
 - الشام.  
 تطرق إلى الأرض هنيهة ثم ترفع رأسها..  
 - سبايا إذن.  
 في هذه الأثناء يصرخ قائد الركب بغضب:  
 - اقطعوا الكلام وغذوا المسير لملاقاة الأمير، إن جائزة عظيمة  
 بانتظاركم.  
 جمع من القادة العسكريين يحفّ بهم جنودهم يتعالى ضحكهم  
 إلى عنان السماء مختلطة فهههاتهم بقعقة السيوف وضرب  
 الطبول ونفخ المزامير جذلاً بالنصر والجائزة..

ما إن انتهت حرب السلاح الأبيض مخلقة الأرض حمراء  
 سابحة بالدماء، حتى اشتعلت حرب الكلمة، وكانت الأدهى  
 والأمضى. ومثلما انطلقت الحرب الأولى بصرخة مدوية  
 بالحقد: «اقتلوا أهل هذا البيت ولا تبقوا لهم باقية» انطلقت  
 الحرب الثانية بصرخة أخرى أشدّ حقدًا: «احرقوا بيوت  
 الظالمين» فأضرمت النار في الخيام بمن فيها من نساء وأطفال  
 ورجل واحد أنهكته العلة وأقعده المرض وادخرته إرادة السماء  
 ليقضي الله أمراً كان مفعولاً.  
 كانت لحظة كافية لجعل المخيم هباءً منثوراً ورماداً مذروراً،  
 بينما ظلت ألسنة اللهب تطارد أذيال النساء والصبية إذ فروا إلى  
 الصحراء وليتهم لم يفرّوا لتدركهم حوافر الخيل وسياط الخيالة  
 ليلبثوا ساعة ثم ليحمل أو يسحل من بقي منهم مغلولاً، متمنياً  
 لو كان مقتولاً.  
 تأوّه الرجل العليل وهو يرى ويسمع ما حلّ بهم ولا يدري  
 أحد كيف كان شعوره حين جمعت رقبته ويده ورجلاه معاً في  
 قيد واحد يصل بطرفه إلى بطن ناقه هزلاء بلا غطاء ووطاء؟!!



الشام سالكاً الطرق الأكثر التواءً والأشدّ عناءً تشفياً وتنكيلاً بالسبايا، ولكي يشاهدهم أهل البلدان جميعاً فلا تحدثهم أنفسهم بالخروج على السلطان مهما جار عليهم. يسرون والمنايا تسير معهم فتارة يتلقون السباب والحجارة زيادة على سياط الجند وتارة يشهدون البكاء والنحيب والمواساة فضلاً عن الترحيب. فجأة توقف الرأس الأكبر وانغرز الرمح الذي يحمله في قلب صخرة عظيمة ولم تفلح محاولات الجنود وأوامر القائد في تحريكه.

ولما عجزوا جميعاً عن حل هذا اللغز ومعرفة السر أقبلوا على الرجل العليل فأنبأهم بسقوط أحد الأطفال من ظهر الناقة ولا بد من إعادته. فبحثوا فلم يهتدوا لغرضهم فرجعوا إليه فسألهم النظر إلى عيني الرأس الأكبر فلما نظروا سقط بعضهم صعقا وبعضهم أغمي عليه ساعة وبعضهم ظل مأخوذاً بجمال ما رأى ولم يصلوا إلى شيء حتى أشار العليل إلى مرمى بصر الرأس فوجدوا الطفل واستأنفوا المشي على قارعة الألم.. أعلنت الشام عيدها وتزينت لاستقبال الركب بنشوة الانتصار وهي تنادي:

لما بدت تلك الحمول وأشرقت

تلك الشمس على ربي جيرون

لكن ذلك السرور والحبور لم يدوم لها طويلاً، فسرعان ما انقلبت الموازين وتغيرت الأوضاع.

تمر القافلة على انظار الناس الذين تجمهروا في الأزقة والشوارع واطل بعضهم برؤوسهم من سطوح المنازل عن اليمين وعن الشمال.

يردد المنادي بمصاحبة الطبول والدفوف والبوقات: هذا جزء من خرج عن طاعة الخليفة وحكمه فاعتبروا يا أولو الألباب. سبحان الله أصبحنا عصاة خوارج، ويزيد خليفة مطاعاً.. قالت زينب الكبرى. ثم أشارت إلى قائد الموكب فأمر المنادي بالسكوت فلم يجبه فصاح به: - اسكت ثكلتك أمك..

فلما تحدثت زينب ماج الناس حزنا وهاجوا غضبا وأخذوا يرمون الجيش بالحجارة وألوان الشتائم حتى اضطروا إلى الهرولة والانسحاب بأقصى سرعة ممكنة.

في بعض الطرقات والمحال الشعبية الفقيرة التي مر بها الركب أشفق الناس على الأطفال الأسارى وأخذوا يلقون إليهم ببعض الأطعمة وكسر الخبز فاستشاط الجنود وجهدوا في منعهم رغم أن الأطفال لم يتناولوا شيئاً لأن زينب أخبرتهم أن الصدقة حرام عليهم فعادوا يلوذون بالجوع والعطش دون مخالفتها.

ضجت الكوفة بدخول السبايا واستقبلتهم بالبكاء والعيول وخطبت زينب في بلاطها واتبعتها علي -الناجي الوحيد من المجزرة- بخطبة هزت أركان القصر الأميري وتلاشت بسببها فرحة الانتصار بل تحولت إلى فضيحة من العيار الثقيل فتدارك الأمير الأمر وأخرج الركب من الصباح الباكر إلى



الجماهير اضطر يزيد واعوانه في نهاية المطاف إلى إطلاق سراح السبايا وإعادتهم إلى المدينة المنورة. لكن ركب العائدين عرج إلى أرض الفاجعة كربلاء ليلحق الرؤوس بابدائها ويشيد القبور للشهداء وسيدهم الحسين.

رمت نفسها زينب على قبر أخيها الحسين تعتذر إليه عن التأخير وتخبره بما حل بهم بعد رحيله. وغدت بعدئذ تقوم من قبر لتجلس عند آخر ثم هرولت هائمة إلى ناحية العلقمي كأنها تبحث عن غال مفقود.. كف هنا وأخرى هناك. وبدأ الحديث الشجي عن الوفاء والإخاء ولم ينته الا بنداء العليل علي:

- اركبوا فقد أزف الوقت وحان الوداع..  
التفتت إليه زينب قائلة:

- لقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض(..) ينصبون لهذا الطف علماً(..) لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والأيام، وليجتهدن أئمة الكفر وأشياح الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علواً.

لما دخل موكب الفاتحين المدينة أعلنت الحداد ورفعت أعلام السواد حزناً على سيد الشهداء الحسين وثلة الأوفياء الذين فدوه بأنفسهم، وبدأت رحلة جديدة عرفت بزيارة الأربعين، لكنها اتجهت نحو كربلاء لتصبح أرض الهجرة إلى الحرية ومهوى الأفتدة النقية، وما زال ذلك العلم المنسوب، يعلو وسيبقى.

أنزل السبايا في خربة تبعد بضعة أمتار عن قصر السلطان فتحولت إلى مشكاة تشع بصلاتهم ليلاً وتثير بأفكارهم نهاراً بينما القصر علاه الرماد وما لبث أن صار مأتماً لثناء الشهداء الذين حضرت رؤوسهم وغابت ابدانهم.

عما قليل ستخلد رقية إلى النوم بعد عناء سفر طويل ومعاناة وتكيبيل للأيدي وجلد بالسياط وسباب مقذع.

يتراءى الحسين لها من بعيد مبتسماً بهي الطلعة، تغمره هالات النور كأنه سابح في البياض.. ها هو الآن يلوح لها بكفيه..

فزع الجميع من نداءات رقية:

- أبه يا حسين.. خذني إليك.. انتظر إني قادمة.. سآتي معك الليلة.. لن اعود بغيرك..

تردد صوتها في الأرجاء وارتفع إلى السماء.. مزق الاستار وهد الأسوار.. قرع ابواب القصر وشبابيكه.. انقض على يزيد في سريره الملكي فانفض مرعوباً يصرخ بالحراس:

- ماذا يجري؟ كأن بركاناً ينفجر؟ لم وقوفكم صامتين؟ هل تسمعون ما اسمع؟! -

رقية بنت الحسين.

- ما بها؟

- تريد أباه.

- ادفعوا بالرأس إليها.

جيء براس الحسين في إناء مغطى بقماشة.. فلما كشفته ألتقت بنفسها عليه ولم تعد إلى الخربة ابدا.

بعد أن افترض الأمر وانكشف السر وباؤوا بغضب شديد من

# ليلة الوداع... شموع تنير وحشة كربلاء

عامر الشيباني / تصوير : قاسم العميدي



آلاف الشموع افترشت ارض احد اقدس بقاع العالم، في مساء العاشر من محرم الحرام في مدينة خلدها التاريخ باحتضانها لمركدي ابن بنت رسول الله الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام، اللذين استشهدا مع صحبهم وسبيت نسائهم واطفالهم في مثل هذا اليوم على ارض كربلاء، في معركة الشرف ضد معسكر طاغية عصره يزيد بن معاوية لعنه الله، عام ٦١ للهجرة. اهالي كربلاء من النساء والاطفال والشيوخ وآلاف من الزوار العرب والاجانب ودعوا بأجواء تسيدها الحزن أيوم عاشوراء ذكرى واقعة الطف الخالدة، موقدين الشموع حول مرقد سيد شباب اهل الجنة عليه السلام ومنطقة ما بين الحرمين، وعند المخيم الحسيني وفي طرقات المدينة وازقتها العتيقة، حيث اجتمعوا على مشاركة الحزن والحداد وهم يحيون «ليلة الوداع» بعد ان ألقت العتمة بظلالها على الموقف الدامي الذي عاشه من تبقى من اهل الامام الحسين عليه السلام حيث غيب فيها الحامي والرامي.

الشوارع بدت خالية رغم اكتظاظها بحشود المعزين والبيوت فارغة من سكانها، ولا ترى سوى شموع اوقدت لتنير ظلام اطبق على مصيبة كبرى، ولا تسمع صوتا سوى صوت مواساة المجاميع التي تسعى الى ابي الاحرار لمواساة زينب الكبرى عليهما السلام، حيث المدينة تمتن بلوعة الفاجعة.

جموع الموالين استحضرت الفاجعة الاليمة التي اصابت آل بيت النبوة عليهم السلام في طقس جنائزي وبمشهد يعكس تجليات اللوعة والالم الذي الم بأتباع اهل البيت عليهم السلام، موقف السيدة زينب عليها السلام وهي محاطة بأيتام الشهداء واراملهم بعد ان احاطت بهم برائن العصابة الظالمة.

مشهد قل نظيره اجتمعت فيه أفئدة وألسن من مختلف اصقاع العالم، جاءت لتعبر عن مشاعرها بعفوية وبساطة معلنة نصرتها للامام الحسين وللإسلام ولكل مظلوم أقتدى يوما بالحسين ليتصدى لكل طغيان اعمى واستبداد مجرم أراد سلب الحقوق وتكميم الافواه وبسط جوره وعتيه بلا حسابان. اذ امتزجت قطرات الشموع مع دموع المودعين وهم يطوفون ارجاء المدينة القديمة الى مركدي الامام الحسين واخيه العباس عليهما السلام ضمن مجاميع وفرادا لتواسي أهل البيت عليهم السلام بذكرى الفاجعة التي المت بالأمة الاسلامية والانسانية جمعاء.

اذ بضياء الشموع أحيانا انصار الحسين (عليه السلام) الوافدين من كل حذب وصوب «ليلة الوداع» ليشهد كل من هو على ارض البسيطة ان الحسين خالد في كل زمان في مشهد تدمى له الأعين ويعكس مدى تمسك اتباع اهل البيت بمبادئ نهضة الامام الحسين عليه السلام.

# مأتم

عليه السلام

## والناعي الحسين

بقلم / عبد اللطيف الشميساوي - تصوير / محمد القرعاوي

اسمي محمد...  
حبيبي محمد رأيت شفيتك تتحركان وكأنك تريد أن  
تقول شيئاً  
لا.. لا

قبل أن يكمل كلامه مسحت على رأسه وقلت له:  
يا محمد دع عنك خجلك أمامنا، فنحن مسرورون  
بوجودك بيننا وقل ماذا أحببت أن تتكلم.  
التفت إلي أحد اصدقائي وقال لي اتعرف من هذا  
الطفل؟

لا اعرفه.  
انه موضوع حديثنا الليلة هو ابن لشهيد ضحى بنفسه  
تلبية لفتوى الجهاد المقدس.

انحنيت عليه اقبله وامسح على رأسه ولم استطع أن  
اتمالك نفسي، اطلقت العنان لدموعي لتأخذ مجراها  
على خدي وانا في تلك اللحظة تذكرت يتامى كربلاء  
من كان يمسح على رؤوسهم؟  
حبست عبرتي وانا مختنق بها وعاولت الكرة ليتيمنا  
محمد.

بني ماذا كنت تريد ان تقول؟  
اردت ان أسال عن أول يتيم أو يتيمة في نهضة الإمام  
الحسين (عليه السلام).

فدهش الجميع من سؤاله وجرت دموع بعضهم.  
فتمالك أحدنا نفسه وقال أنهم يتامى مسلم بن عقيل.  
اتعلمون أن أول من نصب مأمماً وعزاً لمسلم بن عقيل  
هو مولانا الإمام الحسين (عليه السلام)..  
فعندما بلغه استشهاد مسلم بن عقيل نصب مأمماً وكان  
هو الناعي ويتيمة مسلم حميدة في حجره.

في ليلة من ليالي الاسى والألم ونحن نحبي ليالي  
عاشوراء، أتفقنا منذ سنين على أن نعقد مجلساً للتداول  
وتبادل الأفكار والرؤى، بعد أن ينهي الخطيب محاضرتة  
وبمرور السنين بدأ المجلس بالاتساع، أخذ يستقطب  
إليه بعض الشباب والفتيان فمنهم من يستمع ومنهم  
من يريد إجابة لسؤال ما، منهم من يشارك بطرح فكرة  
تثير المناقشة بين الحضور، في أحد الجلسات رأيت طفلاً  
يجلس في زاوية وهو يسترق السمع لحديثنا، كأنه يريد  
أن يقول شيئاً،

كان حديثنا في تلك الليلة عن الأطفال اليتامى في  
كربلاء، كم عددهم وعن معاناتهم .  
هنا رأيت ذلك الطفل يهم بالكلام والتقرب منا أكثر،  
لم يلاحظ الآخرون مراقبته لنا، هممته مع ثنايا حديثنا،  
انصاته لكلامنا وتدقيقه في حركات شفاهنا .

في تلك اللحظة اشرت إلى المتحدث وطلبت منه  
السكوت فاستغرب الجميع فعلي هذا إذ لم يعتادوا على  
مثل هذا الأمر، حتى لا اثير تساؤلات من حولي لما  
فعلت توجهت بنظري وكلامي إلى ذلك الطفل بلهفة،  
قلت له تفضل بني،

التفت يمينا وشمالاً فأشرت إليه نعم.. نعم..

أنت يا بني .

فأشار بيده إلى نفسه أنا... أنا..

نعم.. أنت

اقترب حبيبي.. اقترب

اقترب وريداً مع خجل بان على محياه.

أجلسته بجنبي وقبلته وسألته

ما اسمك بني؟

انا.. انا...





## أنصار الإمام الحسين عليه السلام شهداء رسموا بدمائهم الزكية أسمى صور الفداء

الأحرار: حسنين الزكروطي. تصوير: شعبة المصورين



سعيد رشيد زميزم  
الباحث والمؤرخ

اختلفت المصادر والروايات في عدد الأنصار الذين نالوا وسام الشهادة بن يدي ربحانة رسول الله (عليه افضل الصلاة والسلام) في واقعة كربلاء الخالدة، ورغم ان الأكثر انتشار بين المحققين والباحثين تقول ان عدد الاصحاب الذي بقوا مع الحسين (عليه السلام) لحين الاستشهاد كان عددهم (72) رجلاً وفارساً، الا ان البعض يرى عن عدد الاصحاب يزيد عن الاعداد الشائعة بأضعاف، علماً ان جثامينهم الطاهرة دُفنت بمقربة من قبر سيد الشهداء (عليه السلام)؛ الا أن آخرين كالحر الرياحي وعون بن عبد الله اضافة إلى بكر بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) كانت لهم مراقد في مناطق متفرقة من كربلاء وخارجها.



والحسين في ملحمة كربلاء - عمار الخزرجي، تأريخ مرقي الحسين والعباس - الدكتور سلمان آل طعمة، رجال حول الحسين، أخوة الحسين، أنصار الامام الحسين، هذا الحسين، دليل العتبة الحسينية المقدسة (مخطوط) لسعيد زميم، وغيرهم من الباحثين المعتمدين».

اختلاف المصادر:

واختلف المؤرخون حول عدد الشهداء الذي سالت دماؤهم الزكية في ارض كربلاء، فالطبري يقول في تاريخه (ج ٦ - ص ٢٣٠) ان عددهم كان (٧٢) مقاتلا، وابن الأثير يقول في كتابه (الكامل في التاريخ - ج ٣ - ص ٢٩٠) ان عددهم كان (٧٢) مقاتلا، بينما العلامة محمد مهدي شمس الدين قال في كتابه (أنصار الحسين) ان عددهم كان (١٢٥) مقاتلا، والعلامة السيد محسن العاملي يقول في كتابه (لواعج الاشجان - ص ١٠٠) ان عددهم كان (١٤٥) مقاتلا، والمؤرخ الدكتور سلمان آل طعمة يقول في كتابه (تاريخ مرقي الحسين والعباس - ص ١٢٠ - ١٢٣) ان عددهم كان (١٣٠) مقاتلا، فيما أكدنا في بحثنا في كتاب (رجال حول الحسين) ان عددهم كان (١٤٥) مقاتلا مستندا بذلك على رواية ذكرها المؤرخون عن الامام الباقر (عليه السلام) والذي كان حاضرا في معركة

وستتناول في هذا الموضوع بعض المصادر المعتمدة، والتي ذكرت أعداد الانصار وأسماءهم، وذلك من خلال لقاء أجرته مجلة (الأحرار) مع الاستاذ سعيد رشيد زميم - الباحث والمؤرخ حيث قال: «في عام ٢٠١٩م عملت على إصدار كُتيب سميته (انصار الامام الحسين «عليه السلام» بالمصادر المعتمدة)، وقد تناولت في موضوعاته المصادر التي تحدثت عن الأنصار الذي نالوا وسام الشهادة بين يدي سيد الشهداء (عليه السلام) في واقعة الطف الأليمة، مصحوبة بما توصلت اليه من نتائج خلال البحث في المصادر، وكان الغرض والهدف إظهار بعض الاسماء التي لم يتم التركيز عليها من قبل الباحثين والمحققين والخطباء الدينيين، رغم مواقفهم البطولية التي لا تزال تزين صفحات التاريخ».

مصادر متعددة:

وتابع القول: «المصادر التي اعتمدت عليها في البحث فاقت الأربعين مصدرا، من بينها (تاريخ الطبري - ج ٣ لابن جرير الطبري، الكامل في التاريخ - لابن الاثير الجزري، لواعج الاشجان - للسيد محسن العاملي، أنصار الحسين - للسيد محمد مهدي شمس الدين، إبصار العين في أنصار الحسين - الشيخ محمد السماوي، الثورة والثوار - السيد محمد علي الحو، أنصار



بن محمد بن جعفر الطيار، وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر الطيار، وعبد الله بن عبد الله بن جعفر الطيار.  
**آل علي بن أبي طالب (عليهم السلام):**  
 نالت الشهادة مع الإمام الحسين (عليه السلام) مجموعة كبيرة من أخوته وأهل بيته من آل الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وفي مقدمتهم العباس الأكبر بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، وعثمان بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن علي بن أبي طالب، وجعفر الأكبر بن علي بن أبي طالب، وعثمان بن علي بن أبي طالب، وأبو بكر بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن الأصغر بن علي بن أبي طالب، وعمر بن علي بن أبي طالب، وإبراهيم بن علي بن أبي طالب، وعتيق بن علي بن أبي طالب، وعون بن علي بن أبي طالب، وعبيد الله بن علي بن أبي طالب، والعباس الأصغر بن علي بن أبي طالب، وجعفر الأصغر بن علي بن أبي طالب، وعلي الأكبر بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، والقاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وأحمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وأبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب، والحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وعمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب، والرضيع عبد الله (علي الأصغر) بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

الطف، وعمره خمس سنوات، قال (عليه السلام) وما نصه (رحم الله أنصار جدي الحسين «عليه السلام» فقد كانوا مائة رجل وخمسة وأربعين فارساً).  
 وسنوضح بالتفصيل جميع الانصار الذي نالوا وسام الشهادة بين يدي سيد الشهداء، والى من يرجع نسلهم.  
**آل عقيل بن أبي طالب (عليهم السلام):**  
 ونوه زميزم الى «ان آل عقيل قدّموا حسب المصادر المثبتة في كتب التاريخ احد عشر شهيداً في معركة عاشوراء، وان اول من خرج من الطالبين هو عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب (عليهم السلام) حينما برز الى ساحة القتال وقتل ما قتل الى ان نال الشهادة، وكذلك الحال مع جعفر بن عقيل بن ابي طالب، ومحمد بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب، وعبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب، ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب، وعبد الله بن عقيل بن ابي طالب، وعون بن عقيل بن ابي طالب، وعلي بن عقيل بن ابي طالب، وموسى بن عقيل بن ابي طالب، واحمد بن محمد بن عقيل بن ابي طالب».

**آل جعفر بن أبي طالب (عليهم السلام):**  
 فيما تمثل الشهداء من آل جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) بخمسة شهداء، وهم كل من الشهيد عون بن عبد الله بن جعفر الطيار، ومحمد بن عبد الله بن جعفر الطيار، والقاسم



### الأنصار غير الهاشميين:

واستمر زميزم في رقدنا بالمعلومات عن تلك الشخصيات العظيمة التي أعطت دروساً في التضحية والفداء، والذين كان لمواقفهم الخالدة مثار إعجاب حتى أعدائهم حيث قال: «تحدثنا في البحث عن الأنصار الشهداء من غير الهاشميين، والذين يتمون الى قبائل عربية كان لها دور ريادي وقيادي في نصرة الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة كربلاء الاليمة، وتتمثل الأسماء ب (حبيب بن مظاهر الأسدي، علي بن مظاهر الأسدي، الأدهم بن أمية العبدى، أمية بن سعد الطائي، أنس بن الحارث الكاهلي، أنس بن معقل الاصبحي، بربير بن خضير، بشر بن عمرو الحضرمي، بكر بن حي التميمي، جابر بن الحارث السلماني، جابر بن الحجاج، جابر بن عروة الغفاري، جبلة بن علي الشيباني، جنادة بن الحارث الانصاري، جندب بن حجير، جون بن حويي (مولى أبي ذر الغفاري)، جوير بن مالك التميمي، الحارث بن عمرو القيس الكندي، حباب بن الحارث، الحجاج بن بدر التميمي، الحر بن يزيد الرياحي، قره خادم الحر الرياحي، علي بن الحر الرياحي، بكير بن الحر الرياحي، زياد الرياحي، الحلاس بن عمرو الراسبي، حنظلة بن سعد الشامي، حنظلة بن عمرو الشيباني، زاهر بن عمرو (مولى بن الحمق)، زهير بن القين البجلي، زهير بن بشر الخثعمي، زهير بن سليم الازدي، سعد بن الحرث الانصاري، سعد بن الحرث الخزاعي، سعد بن حنظلة التميمي، سعيد بن عبد الله الحنفي، سلمان بن مضارب البجلي، سليمان بن ربيعة، سوار بن أبي عمير الهمداني، سويد بن عمر بن أبي مطاع، سيف بن الحارث الجابري، سيف بن مالك النمري، شبيب بن عبد الله النهشلي، شبيب بن عبد الله (مولى الحرث)، شوذب (مولى الشاكري)، الضباب بن عامر، ضرغامه بن مالك، عائد بن

مجمع العائدي، عابس بن أبي شبيب الشاكري، عامر بن مسلم العابدي، عباد بن أبي المهاجر الجهني، عبد الرحمن الأرحبي، عبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري الخزرجي، عبد الرحمن بن مسعود التميمي، عبد الله بن بشر الخشعمي، عبد الله بن خالد الصيداوي، عبد الله بن عروة الغفاري، عبد الرحمن بن عروة الغفاري، عبد الله بن عمير الكلبي، عقبة بن الصلت الجهني، عمار بن أبي سلمة الدالاني، عمار بن حسان الطائي، عمران بن كعب الأشجعي، عمرو بن جنادة الأنصاري، عمرو بن خالد الاسدي الصيداوي، عمرو بن خالد الصائدي، عمرو بن عبد الله الجعفي، عمرو بن مشيعة، عمرو بن مطاع الجعفي، عمير بن عبد الله المدحجي، قاسط بن زهير التغلبي، كردوس بن زهير التغلبي، مقسط بن زهير التغلبي، القاسم بن بشير الازدي، قره بن أبي قره الغفاري، كنانة بن عتيق، مالك بن داود، مالك بن عبد الله الجابري، مجمع بن زياد الجهني، مجمع بن عبد الله العائدي، مسعود بن الحجاج التميمي، مسلم بن عوسجة الاسدي، مسلم بن كثير الازدي الكوفي، المعلى بن حنظلة الغفاري، نافع بن هلال الجملي، النعمان بن عمرو الراسبي (استشهد عصر عاشوراء)، نعيم بن عجلان الانصاري، الهفاب بن المهندس الراسبي، همام بن سلمة القانصي، يحيى بن سليم المازني، يزيد بن ثيب العبدى، يزيد بن حصين المشرفي، يزيد بن زياد الكندي (ابو الشعثاء)، يزيد بن مغفل الجعفي، يحيى بن هاني بن عروة المرادي، ربيعة بن خوط، زيد بن معقل الكوفي، هلال بن الحجاج، بدر بن رقيط، عبد الله بن رقيط، عبيد الله بن رقيط، جعبة بن قيس بن طريف، أبو الهياج، شبيب بن جراد الكلابي الوحيدي، عمرو بن جندب الحضرمي، دارم بن عبد الله الصائدي، رميث بن عمرو، ابن قرضة).

## “كربلاءات”

عليه السلام

### حول العالم تصدحُ باسم الإمام الحسين

لم تعدْ كربلاء واحدة، بل عشرات الكربلاءات التي يشهدها العالم بأسره، حيث أحيى المحبّون والموالون لأهل البيت (عليهم السلام) ذكرى واقعة الطف الأليمة واستذكروا شهادة الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام).



#### كربلاء تركيا وأحزان العلويين

شهدتْ العاصمة التركية أسطنبول ومختلف المدن، حراكاً ونشاطاً حسينياً فاعلاً، حيث أقام شيعه أهل البيت (عليهم السلام) وأبناء الطائفة العلوية الشيعية، مراسيم عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام)، كإقامة المجالس العزائية والمحاضرات الدينية والخروج بمواكب العزاء التي رددت شعارات النصر للفضية الحسينية الخالدة.



#### كربلاء لبنان الجريحة

وعلى الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمرّ بها اللبنانيون، فإن شيعه أهل البيت (عليهم السلام) في بيروت وبلدات الجنوب اللبناني لم يتوانوا عن إقامة مجالس العزاء الحسينية، واستذكروا ما حلّ بآل البيت الأطهار على عرصات كربلاء، مستلهمين من ثورة سيّد الشهداء (عليه السلام) دروس التضحية والفداء والانتصار على الظلم.



#### كربلاء روسيا وعشق المحبين

وفي روسيا، أقام المحبون والموالون شعائرهم الحسينية، ورفعوا لافتات النصر للإمام أبي الأحرار (عليه السلام)، فيما حرصت جمعية أهل البيت (عليهم السلام) الإسلامية في العاصمة موسكو على إقامة المجالس العزائية اليومية، واستلهم العبر والدروس من الثورة الحسينية العظيمة.



## كربلاء أفغانستان تتحدّى الإرهاب

رغم الهلع والخوف من جرائم العناصر الإرهابية في أفغانستان، فقد شهدت المدن الأفغانية نشر مظاهر الحزن والعزاء بعاشوراء الأليمة، وشهدت الروضة العلوية (مزار شريف) توافد الآلاف من المعزين لإحياء المناسبة.

## كربلاء أمريكا والإخلاص للقضية

وفي ولايات أمريكية مختلفة، بينها ميشغان ونيويورك، أقيمت المجالس الحسينية والخروج بالمسيرات الحسينية الحاشدة، التي نظمها أتباع أهل البيت (عليهم السلام) من الجاليات الشيعية العراقية والعربية والإسلامية، فضلاً عن المستبصرين الأمريكيين الذين تشرفوا باعتناق المذهب الشيعي الأصيل، فيما علّق الأهالي على بيوتهم رايات الإمام الحسين (عليه السلام) وحرصوا على استذكار مبادئ ثورته الخالدة والبكاء على مصابه الأليم.



## كربلاء بريطانيا ومسيرات النصر

فقد شهدت العاصمة البريطانية لندن، الخروج بأكبر مسيرة حسينية باسم (المجلس الحسيني) شارك بها المئات من محبي أهل البيت (عليهم السلام)، خصوصاً وقد أصبحت المدينة حاضنة للمسلمين الشيعة من العراق وإيران وباكستان والهند وحتى المقيمون في الدول الأوروبية الذين وفدوا إليها وأقاموا حسينياتهم ومراكزهم الإسلامية.



## كربلاء الدنمارك وعطر الولاية

ولم تختلف شعائر الإمام الحسين (عليه السلام) في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن عن غيرها في الدول الإسلامية، فالجالية العراقية هناك قد شكّلت حضوراً لافتاً، وحرصت على إقامة مجالسها العزائية التي تنسّم عطر الولاء لأهل البيت (عليهم السلام).





## الغيرة هل هي سلوك اجتماعي.. أم مرض نفسي؟

هنا هاشم

والنزعة الى التملك والغيرة ليست دائما من مستلزمات الحب، فالحب بين الزوجين وداخل الاسرة يتنافى مع الغيرة، لكن عندما يكون الحب تملكيا تكون الغيرة اشد درجة واكثر ايلاما وتعذيبا، ويمكن ان نرجع اسباب الغيرة الى المرض النفسي: الذي تمتد جذوره الى الطفولة ودوافعه كامنة في اعماق النفس ويجب ازالتها بالعلاج النفسي وهذه الغيرة لها عاملان:

الاول، يعود الى عهد الطفولة عندما يكون الطفل متعلقا بامه ويجبها حبا تملكيا.

ثانيا، الفروق الكبيرة في المستويات الثقافية والمادية بين الزوجين. لتعيش من رجل ليس بينه وبينها تكافؤ او تقارب في السن او الثقافة اضافة الى انه قد يكون فارق في المستوى بينهما. ونستنتج القول بان عدم التكافؤ او سوء اختيار يهيئ المناخ المناسب لتولد الغيرة وإشعال لهيبها بهذه الآفة الخطيرة، وقد تكون غيرة الرجل بعض الاحيان تعبيراً عن الحب، ولكنها في الحقيقة تعبر عن رغبة أنانية في التملك.

الغيرة سلوك اجتماعي ومنها ما هو محمود وما هو مذموم. فبعض الغيرة ترفع صاحبها الى اعلى المستويات وبعضها يؤدي الى النكسة والخراب، والندم بعد ذلك والشعور بالذنب ويقعد صاحبها ملوما محسورا. والغيرة المحموده هي ان يغار الانسان من نجاح وتميز انسان اخر بصفات وتصرفات يتميز بها عن غيره. فيحاول الانسان ان يجتهد ويقوم نفسه وسلوكه كي يستطيع ان ينافسه فيصبح متميزا وناجحا بل قد يتفوق عليه دون ان يؤذيه باي لفظ او تصرف وبذلك تكون الغيرة سببا في رفع صاحبها الى اعلى المستويات دون ان يجرح او يهدم او يؤذي احدا، ولكن الغيرة قد تتحول الى مرض وتصبح غير محموده وذلك عندما يتوقف تطور الانسان النفسي والعاطفي عند مرحلة الطفولة. فغريزة التملك في الطفل قوية الى درجة كبيرة ولكن التربية الصحيحة والظروف الاجتماعية تعمل على تقليل حب التملك في سلوك الشخص ويمكن ارجاع حالات الغيرة الى التفاوت بين الرغبة والواقع

## قصة أسرية

عليه السلام ونعرف ونقرأ ونحضر ونسمع من خطباء لهم القدرة على توضيح مصيبة عاشوراء. أشياء رغم بساطتها تبني بسطة الأسرة وتحافظ على روحها وتماسكها.. هذا التماسك العاطفي وتآلف القلوب بين أفراد الأسرة الوحدة يجنبهم الكثير من المشاكل.. إضافة الى التفرغ العاطفي من المشاعر المزعجة في داخل النفوس والأهم تمنحك الثقة والأمان..

شيء جميلٌ وحلو ان تخصص لو ساعة بالأسبوع تلم أفراد الأسرة تتحدث معهم بصدق وشفافية كل واحد يحكي ما في قلبه ويجمعه في عقله من مشاعر وبأحلام، وماذا عمل خلال الأسبوع.. ماهي المشاكل والمهموم التي مرت عليه؟ ما الذي احزنه وافرحه؟. ماذا يقول عن باقي العائلة؟. من الرائع عقد مجلساً حسييناً ونحن في محرم نحكي به قصة الإمام الحسين

## لماذا التقاطع الاجتماعي بين الأخوة؟

في الآونة الأخيرة بدأت ظاهرة اجتماعية في الظهور على السطح بشكل مقلق وهي تأزم العلاقات بين الإخوان والأخوات!. الأخوة ليست علاقات صداقة تنهيتها حين يغدر بك الصديق ويجون. هي دم يجري في عروقك، لذلك حتى لو تجاهلت وجوده في حياتك فستصرخ كريات الدم في عروقك لتشعرك بالحزن إليه!. فإن زرتني زرتك. وإن أعطيتني أعطيتك. وإن أحسنت إلي أحسنت إليك.. فمن يقيسون عطاء الأخوة بقانون الأخذ والعطاء لن يصدوا سوى جفاف المشاعر وتصحر الأحاسيس وتباعد المسافات!. من الضروري أن تضع خطوطاً حمراً لزوجتك أو لزوجك ولأبنائك وبناتك حين يكبرون ولا تسمح لهم بتجاوزها فيما يختص بإخوانك وأخواتك. فأغلب مشكلات القطيعة بين الإخوة تكمن في تدخل الزوجات أو الأزواج والأبناء والبنات وإيغار صدور الإخوة على بعضهم البعض. لذلك لا تسمح لهم أو لغيرهم أن يتدخلوا في تشكيل إطار علاقتك بإخوتك ويدفعوا بك نحو طريق القطيعة والبعد، وإذا ما سمحت بذلك فسترى المشهد نفسه يتكرر بين أبنائك والقطيعة تدب بينهم وأنت تتحسر عليهم! روعة الأخوة أن تشعر أختك أو أخوك بقيمة في حياتك. باشتياقك له وأن أمره وهمومه ومشكلاته تعنيك. بأن دمعه تنحدر من عينيك قبل عينيه. أن تسنده قبل أن يسقط. أن تكون عكازه قبل أن يطلب منك ذلك. الأخوة ليست أسماء مرصوفة في بطاقة رسمية. ولا أوراقاً مرسومة في شجرة العائلة. ولا أرقاماً هاتفية مسجلة في هاتفك. أنتم إخوة، حملتكم الرحم نفسها، وأرضعتكم الأم نفسها، وعشتم في البيت نفسه، وأكلتم من الصحن نفسه، وشربتم من الكأس نفسها، واحتفظتم بالذكريات نفسها، ولذلك لن تستطيع أن تمحو كل ذلك، وحتى لو حاولت ستشعر في نهاية كل يوم بتأنيب الضمير فالدم الذي يسري في عروقك سيشعرك بالحزن لإخوة يقاسمونك كريات دمك نفسها! فإياك ثم إياك أن تفرط بأخوتك من أجل أي شيء في هذه الدنيا فكل شيء يمكن تعويضه. الزوج يأتي عوضه زوج آخر والأبناء يأتي غيرهم من الأبناء ولكن إخوتك إن ذهبوا فلن يأتي غيرهم. وبر الأم إن ماتت نوصله في بر الحالة. وبر الأب يوصل في بر العم.

## وقفه تربوية

هناك حقٌّ آخر للطفل مكمل لحقه في اكتساب الأدب، ألا وهو حق التعليم، فالعلم كالأدب وراثته كريمة، يثأر أهل البيت (عليهم السلام) الآباء على توريثه لأبنائهم، فالعلم كنز ثمين لا ينفد، أما المال فمن الممكن أن يتلف أو يسرق، وبالتالي فهو عرضة للضياع، ومن هذا المنطلق يقول الإمام علي (عليه السلام): (لا كثر أنفع من العلم).

إذا زرعت لسنة فازرع قمحاً، وإذا زرعت لعشر سنوات فازرع شجراً، وإذا زرعت لمائة عام، فازرع رجالاً من تربية صالحة.

في الانتظار

## غليل كربلاء



حيدر السلامي

حشود تمرّ وأخرى تنتظر دورها لتسيل حزناً على بوابة الرجاء، حمات السلام المطوقة بالدم تحلق في سماء المرايا، سطوع في أعالي القبة المذهبة المدببة كأنها خوزة مقاتل، منارة كالرمح يحمل رأس الحقيقة، يبرقُ أحمرُ يرتقب القادم من وراء السحاب، مشعل يهدي التائهين في ليالٍ عشر، سفينة هي الأوسع والأسرع تمخر في عباب البحر، وصايا الراحلين قطرات دمع يستهل بها العزاء، كلماتهم نياشين على صدور الراكضين ويريق في أعين المتزاحمين على جنة الأرض.

هكذا جالت الصور وتدفقت في خاطري من دون استدعاء، لكن صورة واحدة استعصت على ذاكرة الورق. إنها صورة يومك الجليل، حين تستقل البراق من مكة إلى كربلاء، لتمحو الظلم بنور خطاك وتثبت العدل بسيف هداك، وتكشف زيف القرون الخالية.

يا أيها المدثر حزنَ السنين، المزمّل صبرَ القديسين، الرائي غدّه، النائي عنا رغم الاحتواء، الداني منا على رغم المسافة، أيها النصر المؤجل، والفتح المؤمل، هب لنا رؤيتك المنتظرة، اهدنا روعتك المستترة، اقذف الحبّ في قلوبنا، واشفِ غليل كربلاء في نفوسنا.

## إخافة المؤمنين

ما جزاء من ينظر الى مؤمن من عباد الله نظرة يبتغي منها اخافته، يقول في ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام): «من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه وحشره في صورة الذرّ لحمه وجسده وجميع أعضائه حتى يورده مورده..»

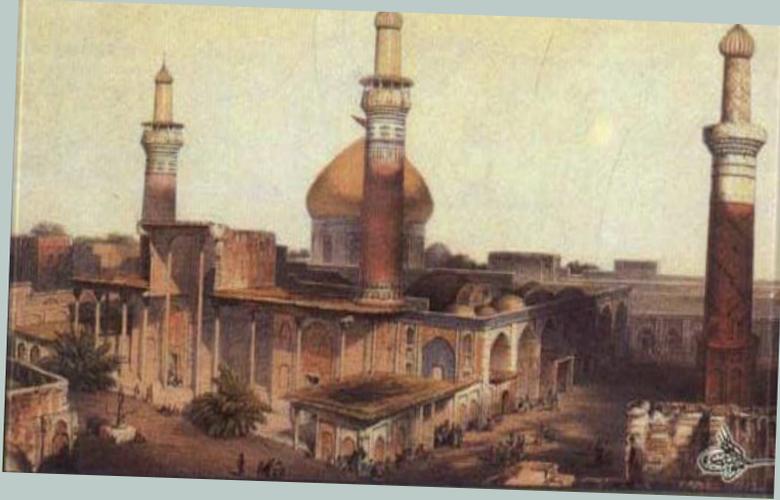
المصدر: وسائل الشريعة ١٢ : ١٥٤



يا مالىّ الجودِ للعطشى فمُدّ سكبْت  
لم يعطش الدمعُ في الآماقِ والحرقُ  
جعلتَ جودك يا عبّاسُ قافيةً  
للهاءِ، إنْ ذُكرتْ فالوابلُ الغدقُ

## القدوة النموذج

إن القدوة تعني النموذج الحي في ابناء الامة، فكل الأمم والشعوب المتطورة لم تنهض دون وجود القدوة في الفكر والسياسة والدين والثقافة، وكل هذه الميادين مهمة بل بالغة الأهمية كي توضع خارطة طريق لمواصلة تقدم المسلمين من خلال احترام المقدس والتمسك بالفكر والمعتقدات والتقاليد والعقائد التي رسخها النموذج الإسلامي الحقيقي.



لوحة فنية لمرقد الإمام  
الحسين - عليه السلام -  
بريشة الرسام البريطاني  
روبرت كلايف عام  
١٨٥٠م، عندما زار مدينة  
كربلاء المقدسة وتظهر  
في اللوحة منارة العبد  
(المنارة الثالثة) التي  
هُدِمت عام ١٩٣٥م.

## هل زائر قبور الأئمة مُشرك؟

مما امتازت به الشيعة الإمامية هو العناية بزيارة القبور - قبور النبي والأئمة (عليهم الصلاة والسلام) وتشييدها، وإقامة العمارات الضخمة عليها، ولأجلها يضحون بكل غالٍ، عن إيمان وطيب نفس.

ومردّ كل ذلك إلى وصايا الأئمة (عليهم السلام) وحثهم لشيعتهم على الزيارة، وترغيبهم فيما لها من الثواب الجزيل عند الله تعالى؛ باعتبار أنّها من أفضل الطاعات والقربات بعد العبادات الواجبة، وباعتبار أنّ زيارة القبور من خير المواقع لاستجابة الدعاء والانقطاع إلى الله تعالى.. والزيارة ليست من الشرك بشيء، بل هي قرينة إلى الله تعالى، بدليل: أنّ زائر قبور الأئمة (عليهم السلام) يتلو هذا الدعاء بعد الانتهاء من صلاة الزيارة:

«اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتِي، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ»، وما هذا إلا تجل لتوحيد الله تعالى، مع يقين الاعتقاد بأنّ الأئمة هم أفضل خلق الله بعد الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله).

## كلُّ للأحرار ممة

### الشعائر الحسينية

إنّ دور أهل البيت (عليهم السلام) بعد فاجعة كربلاء تركّز على بناء كيان التشيع وتشييده وتأسيس المؤسسات التي تضمن ديمومته وتوسّعه وازدهاره تدريجياً.

وقد سعى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بشتى الوسائل ومختلف السبل من أجل تحقيق هذا الغرض، ومن أهمّ تلك الوسائل والسبل هو توظيف المظلومية الحسينية ومأساة كربلاء واستثمارها في هذا المجال، عبر حثّ الناس على زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، وشدّ الناس نحوه بشتى الطرائق، وإقامة العزاء عليه، وغير ذلك مما يمكن اختصاره بعبارة: الشعائر الحسينية.

أنظر: المؤسسة الشعائرية - القسم الأول (التأسيس والسيرورة)، الشيخ عامر الجابري، مجلة الإصلاح الحسيني، العدد ٨٤، ص ٨٨.



دار الوارث للطباعة والنشر  
DARALWARITH Printing & Publishing

صدر حديثاً



صدر عن دار الوارث للطباعة والنشر  
احد اقسام العتبة الحسينية المقدسة

# كتاب ضياء المصالحين

## نسخة حديثة ومنقحة

07716633214

المطبعة : سيف سعد - خلف مخازن الغذائية  
مكتب المبيعات : مركز المدينة - شارع الشهداء